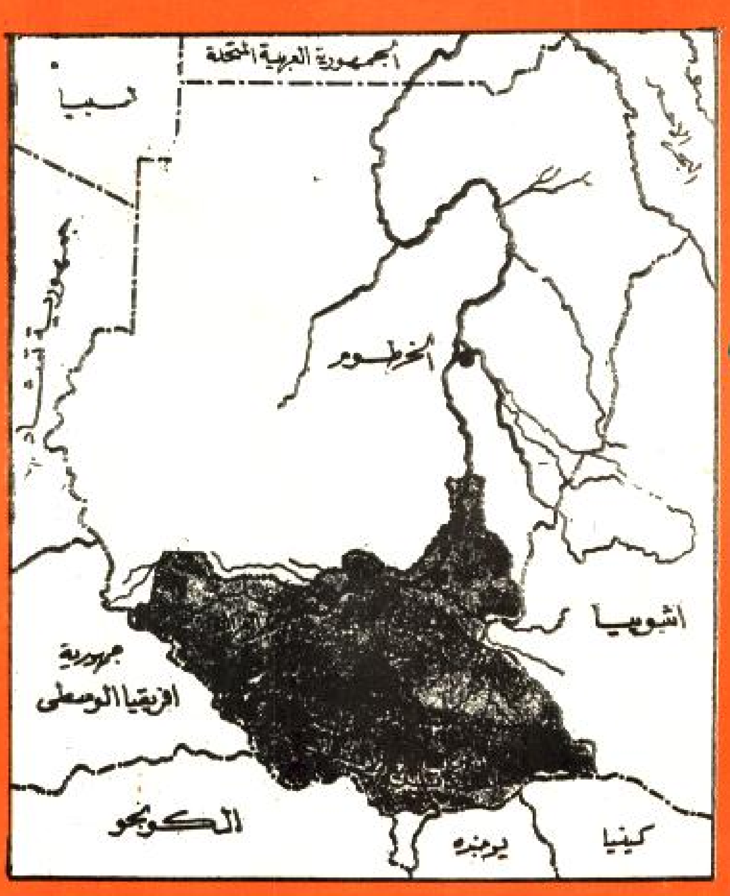
المجتمع

اسلامية - اسبوعية

الثلاثاء ١٨ شعبان ١٣٩٧هـ - ٢ أغسطس ١٩٧٧م
العدد ٣٦١ - السنة الثامنة - الثمن ١٠٠ فلس



«الوفاق الوطني» في السودان

رصد لحركة الرياح المتغيرة



معرض
الكتاب الإسلامي
الثالث
معرض
الكتاب الاسلامي
الثالث
تقرر أن تقيم جمعية الاصلاح الاجتماعي بمقرها
معرض الكتاب الاسلامي الثالث
في النصف الاول من شهر رمضان المبارك من السبت ٦ رمضان الى السبت
٢٠ رمضان وسوف تخصص أيام الاثنين للنساء ويفتح
المعرض يوميا من الساعة الثامنة والنصف الى الساعة الحادية عشرة .
ويأتي المعرض الثالث تكميلا للسلسلة التي بدأتها منذ عامين من أجل
وعي اسلامي اكبر ونشر لدين الله على نطاق اوسع ومن أجل
تعريف الجمهور بالكتاب الاسلامي والجهات التي توزعه والمعرض
القادم يؤكد نجاح المعارض السابقة وتحقيق الغرض منها .
ويعلن نداء الجمعية للناس ودعوتها الدائمة الى العودة للاسلام
والتمسك بالكتاب والسنة قولاً وعملاً .

قبس من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

« ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية »

رسالة تركيا :

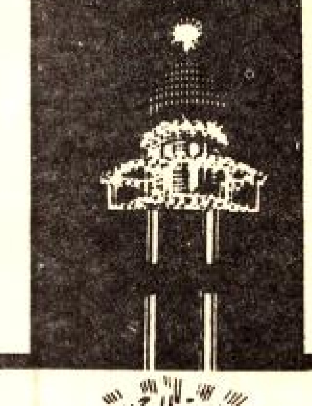
● من المقرر ان يعقد المجلس الوطني التركي جلسته في ١–٨–١٩٧٧ (امس) لمنح الثقة بحكومة ديميريل الائتلافية (حزب العدالة ١٦ عضو – حزب السلامة ٨ اعضاء – حزب الحركة القومي ٥ اعضاء) وبرنامجها .

ويبلغ عدد نواب الحكومة الائتلافية «٢٣٠» عضوا اضافة الى عدد من الاعضاء المستقلين والذين يؤيدون برنامج الحكومة الائتلافية .

هذا وقد قدمت حكومة ديميريل الائتلافية برنامجها الى المجلس الوطني يوم الثلاثاء الماضي ٢٧–٧–١٩٧٧ – والبرنامج المقدم كبرنامج حزب السلامة الوطني « الاسلامي »

تم الافراج – في السودان – عن المعتقلين السياسيين • ومن بين هؤلاء : المعتقلون الاسلاميون • وفي مقدمتهم الدكتور حسن الترابي • الامين العام للاخوان المسلمين •

وذلك كتمهيد للمصالحة الوطنية التي تجرى المفاوضات بشأنها الان •



جمعية الاصلاح الاجتماعي

المجتمع

اسلامية - اسبوعية

تصدرها

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير

بدر سليمان القصار

مدير التحرير

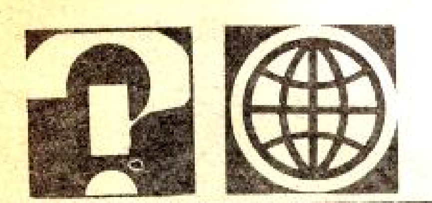
زين العابدين الركابي

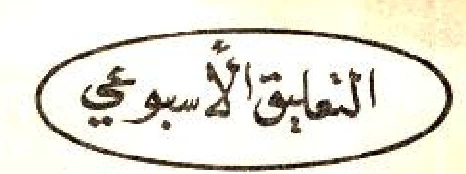
الاشتراكات ١٥ دينار للوزارات والمؤسسات – ٦ دنانير للافراد . يضاف اليها اجرة البريد الجوى دينار ونصف للبلدان العربية . وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية . الاعلانات – يتفق بشأنها مع الادارة .

ثمن النسخة : قطر ريال ونصف . البحرين ١٥٠ فلسا . الكويت ١٠٠ فلسا . السعودية ريال ونصف . دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف . الاردن ١٢٠ فلسا . مصر ١٠٠ مليم .

وكلاء التوزيع : الكويت – شركة الخليج لتوزيع الصحف – السعودية – مؤسسة الجريسي للتوزيع والاعلان دولة قطر – مكتبة المدارس – دولة الامارات العربية – مكتبات خالد بن الوليد ، مخزن الجروان للرياضة بخورفكان ، مطبعة دبي ومكتبتها ، مؤسسة العمرة للطباعة والنشر الاردن – جمعية المركز الاسلامي الخيرية بعمان – مصر – شركة توزيع الاخبار .

العنوان : شارع المغرب – الروضة – الكويت ص.ب ٤٨٥٠ ت ٥١٩٥٣٩





« الوفاق الوطني » في السودان رد لحركة الرياح المتغيرة

يشهد السودان ــ بلد المليون ميل ، والجنسيات المتعددة وملتقى الثقافات الاسلامية والعربية والافريقية . ومخزن الغذاء لملايين الناس « في المستقبل » ــ يشهد هذا القطر الشقيق هذه الايام تحركا سياسيا ، بدأ مع الاعلان عن المصالحة الوطنية . واخذ يتسع ويرتفع بسرعة .

واول سؤال يثب الى الوعي العام والخاص هو : ما هو سبب المصالحة الوطنية ؟

وقد يصاغ السؤال بطريقة اخرى : لماذا المصالحة المفاجئة .. وفي هذا الوقت بالذات ؟

التبسيط لا يجدي ، لان التبسيط ــ في الامور المركبة ــ يحوم حول الموضوع ، ولا ينفذ اليه . كذلك فان حصر الجواب في احتمال واحد .تواضع لا معنى له . ومن هنا فان الجواب على السؤال يتفرع الى مجموعة احتمالات نحسبها معقولة .

● قد تكون المصالحة تحقيقا لرغبة في العدول عن الصراع الدموي . والعوده الى الحوار السياسي في حل الخلافات ، ومعالجة المشكلات الوطنية . ان الصراع الدموى في حل الخلافات السياسية اسلوب طارىء . حديث العهد ــ عمره ٨ سنوات .

كانت الخلافات تحل بالندوات والليالي السياسية . والمظاهره والموكب ، والانتخابات ، والمنشور ، والمناورة ، حتى دخل السودان ــ بحوادث جزيرة ابا ــ في الصراع الدموي .

● وقد يكون النظام والمعارضة قد تعبا فالتقت الارادتان على اجتناب المزيد من المتاعب .

* وقد يكون الخطر الاحمر ــ على حدود السودان الشرقية ــ حافزا للطرفين الى ملاقاته بجبهة متماسكة . فالخطر الاحمر انما يهدد السودان كله .

النفوذ السوفيتي والكوبي يتزايد في اثيوبيا . والصرع يلتهب يوما بعد يوم في تلك المنطقة .

● وقد تكون المصالحة ناتجة عن « تصديق » الاعلان عن الاتجاه نحو الاسلام . فهناك شعارات اسلامية قد رفعت من جانب السلطة .

* وقد تكون المصالحة ضمن « المرحلة العامة » في تهدئة الاحوال وتوفير استقرار نسبي .

● وقد تكون « التنمية الجدية » هي سبب المصالحة ، فمن البديهيات التي تدرك ــ على المستوى المحلي . والمستوى العالمي ــ ان التنمية ــ التي يحتاج اليها السودان . ومستثمرون



النميري



الصادق المهدي

زعيم حزب الامة

حسن الترابي - «القوى الاسلامية»

عالميون — لا يمكن ان تنجز في وضع مشـــدود الاعصاب يسوده القلق والرج المستمر .

ومن المعروف ان السودان يزخر بمقومات ثروة غذائية — مثلا — لا تقل اهمية عن الثروة النفطية. فاذا مد البصر الى المستقبل ، وعرف ان مشكلة الغذاء ستكون احد وابرز المشاكل . عرفت «قيمة» السودان الاقتصادية خلال عقد من الزمان ، او قبل ذلك .

ولا نزعم ان هذه هي كل الاسباب . فالفجاءة وسرعة الاتفاق يشيران الى اسباب اضافية ، او الى ان هناك احتمالات اخرى قوية .

لم المصالحة ؟

وهنا السؤال — لم المصالحة — يؤدي الى الحديث عن اسباب المعارضة .

فما هي هذه الاسباب ؟

١ — قضية الحريات العامة : فغيابها سبب قوي من اسباب المعاضة . حفزا واستمرارا .

وللحرية في السودان تاريخ طويل . موجزه: ان اهل تلك البلاد لا يطيقون الحياة بلا حرية . فاذا غابت عنهم تنادوا الى خطة معارضة كوسيلة من وسائل التعبير عن الحرية ايضا .

في اكتوبر عام ١٩٦٤ انفجرت ثورة شعبية عامة انتظمت كافة الاحزاب . وكان من ابرز مطالب وشعارات تلك الثوره : اطلاق الحريات العامة .

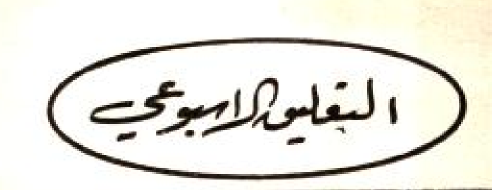
هذا الاجماع يدل على ان « الحرية » مطلب مشترك ، لا يقبل المقايضة ، ولا المساومة .

وقد الغيت الحريات في عام ١٩٦٩ ، فانتصب سبب من اسباب المعارضة .

٢ — الدستور ، او القواعد الكلية التي تحدد انتماء السودان وطبيعة الدولة .ومصدر التشريع، وتسير الحياة العامة في الداخل والخارج .

مسالة الدستور هذه سبب من اسباب المعارضة لانه في عام ١٩٦٩ ، وبينما عقدت الامة اتفاقا على دستور فيه كثير من الاتزان ، والرشد ، والنضج الاسلامي والوطني . جاء ٢٥ مايو من ذلك العام ينقض الاتفاق . فقام سبب من اسباب المعارضة .

٣— ولقد انعقدت ارادة الامة على الحكم الشورى — كنتيجة للايمان بالحريات العامة التي يكفلها دستور اصيل متبع — فلما حصل الانفراد بالحكم ، نشأ سبب ثالث من اسباب المعارضة .





« الوفاق الوطني » في السودان « رصد لحركة الرياح المتغيرة »

٤ ـ الاهتداء بالاسلام في كل ذلك :
والعزم على الاهتداء بالاسلام كونته مجموعة عوامل منها :

● النمو المطرد في الوعي الديني . وهو نمو انتظم قطاعات شعبية تمثل ـ افقيا ـ السودان كله . وتمثل ـ نوعيا ـ المثقفين والاميين .

● ادراك اولى النهى ـ في السودان ـ بان البلاد لن يصلح لتوجيهها الا الاسلام . وهو ادراك أثمرته تجارب مريرة . في التقلب بين مختلف النظم والاتجاهات .

في اواخر الستينات حدثت اجراءات ناوات هذا العزم العام ، وحاولت هده . فولد سبب رابع من اسباب المعارضة وهذه النقطة مرتبطة ـ موضوعيا ـ بالنقطة التالية او بالسبب الخامس

٥ـ تمكن الشيوعيون من مواقع مهمة جدا في السلطة . اذ حشد في مجلس الوزراء فريق شيوعي مدرب . يسنده ـ من فوق ـ اعضاء في مجلس القيادة ، ويدعمه ـ من تحت ـ اتباع الحزب الشيوعي في الادارة والاعلام والتربية والحكم المحلي والخارجية ، والاقتصاد و.. و.. والرياضة والفن ..

هنالك قررت الامة ان تعارض التيار الشيوعي الذي يوشك ان يجرف ـ تماما ـ الحكم والناس والارض . وتمخض عن ذلك سبب خامس من اسباب المعارضة .

ولا نستطرد ـ اكثر من ذلك ـ في ذكر الاسباب ، لان ما بقى من اسباب ناشيء عن الخمسة الانفة .

بعد ذلك يعود السؤال : نيم المصالحة ؟
هل زالت تلك الاسباب ؟

من الحق ان نقول : ان السبب الخامس ـ التسلط الشيوعي ـ قد زال او ان هناك ظاهرة مكافحته ومقاومته (في فقره قادمة عودة الى هذه النقطة) .

فهل بديء في وضع اسس تنبني عليها مواقف ـ ولو بخطة مرحلية متدرجة ـ تسعى لازالة تلك الاسباب ؟

١ ـ توفير الحريات العامة ، وصياغة دستور محترم .. واقامة حكم الشورى ، والاهتداء بالاسلام في كل ذلك ، ليست شروطا حزبية يمليها الكسب الحزبي الضيق . ولا شروطا شخصية تبرر بها الزعامة الفردية .

انما هي « شروط قومية » و« قواعد اساسية » للعمل الوطني المخلص الصادق المستمر .

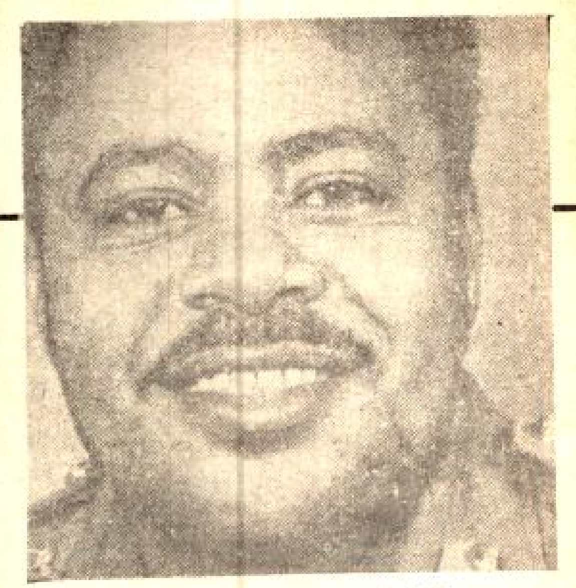
ثم هي « ضمانات قوية » لبداية الوفاق الوطني على اساس سليم ، واستمراره في جو صحي ومنعش .

ومن ابرز الاجراءات التمهيدية بين يدي تطبيق الشروط القومية : اتاحه الفرصة الكاملة امام الكفاءات العلمية ذات الاخلاق المتماسكة العالية .

مشكلة السودان ، ليست سياسية تقليدية .



الجيش المصري أعاد النميري للسلطة



● الرائد زين العابدين محمد احمد ●

انها مشكلة ايقاف التدهور والبدء في بناء سليم يتميز بالخبرة والنزاهة والطموح . وتلك مهمة لا يقدر عليها الا من جمع بين الكفاءة العلمية ، والنزاهة الخلقية .

فلا يمكن البناء بلا خبرة . ولا قيمة للخبرة بلا خلق .

مخاوف

من تلك المخاوف ان الشيوعيين سيسعون الى الدخول في المصالحة الوطنية .

اولا : لان هذا هو اسلوبهم في مرحلة ما قبل استلام السلطة .

ثانيا : لان ظروفهم الخانقة في السودان تلجئهم الجاء الى البحث عن نافذة للتنفس .

وقد يجدون من يساندهم في محاولاتهم هذه .

وينبغي التنبه المبكر الى هذا المنزلق . فاشتراك الشيوعيين في المصالحة ، خروج صريح على ارادة الامة . يقترفه بعض المفاوضين باسمها .. واجهاض للمصلحة ذاتها .

لئن كان التصدي للخطر الاحمر في اثيوبيا واحدا من احتمالات الوفاق الوطني ، فكيف يدخل في هذا الوفاق الحزب الشيوعي السوداني ، وهو حليف للنظام الشيوعي في اثيوبيا ، بحكم الارتباط العقائدي ، والولاء المشترك ؟ .

ومن تلك المخاوف : التصريحات المتكررة بأن لا عوده الى الحياة الحزبية في السودان .

هذا شعار خطر ، وينبغي تحديد مدلوله حتى لا يبتلع فرص الحرية كلها .

نعم : لا عودة الى « العقم » الحزبي في التفكير والاهداف والاساليب ، ولا احياء لما اندرس من اعتبارات حزبية . استمدت من العصبية ، والولاء الغامض ، والظواهر التاريخية الخابية .

رفع الحرج في هذا الشأن يتم بتخطي الخيارين المطروحين — أما الحزبية القديمة .. واما احتكار العمل السياسي — ثم الانفتاح على خيار ثالث هو : « السباق الوطني في طرق متعددة » .

ان تتاح اوسع المساحات لسباق وطني شريف ومثمر تشترك فيه القوى الوطنية في شكل فرق رياضة كرة القدم مثلا .

ولننتقل هذا التصوير المرح ، الى صيغة عملية قابلة للتطبيق .

الخيار الثالث المقترح يتمثل في : اعادة تكوين الحياة الحزبية وفق شروط متفق عليها .

١ — الاتفاق على تحويل السودان — بالتدريج — الى دولة اسلامية كاملة ، تأخذ نفسها بالاسلام في الداخل ، وتتحمل مسئولية الدعوة اليه — بالسلوك والبلاغ — في الخارج .

٢ — وضع القواعد الكلية التي يؤدي الانطلاق منها الى تحقيق تلك الغاية .

٣ — ان يتكون كل حزب في ضوء هذين المبدئين.

٤ — لا يجوز ان يقوم حزب لا يلتزم بالمبدئين المذكورين ويعتبر قيامه مخالفا لقوانين البلاد . وتطبق عليه قوانين حظر الاحزاب المخالفة للدستور .

٥ — ان يكون التنافس بين الاحزاب في البرامج التفصيلية التي تخدم الغايات المشتركة . ولا يجوز لحزب ان يبتدع غاية تتعارض مع الغايات الدستورية .

٦ — يخضع تمويل حزب لمراقبة « المدقق القضائي » لتمويل الاحزاب وميزانياتها ، واي اخلال بنزاهة التمويل يخضع الحزب لقانون حظر الاحزاب .

٧ — طهارة الاسلوب والوسيلة في العمل السياسي ، فلا يحل شراء الذمم بالاموال ، ولا يحل الفجور في الخصومة ، ولا السباب والشتائم ، ولا الحط من اقدار الاخرين ، بالكلمة او الاغنية ، او الكاركاتير ، فلايجوز التوسل الى الغاية الشريفة بوسائل غير شريفة ، وكل اخلال بنزاهة الوسيلة يعتبر مخالفة قانونية ، فاذا تراكمت المخالفات . واصبحت الوسائل الرديئة عادة لدى حزب ما ، حل ذلك الحزب .

٨ — تحريم كل ولاء حزبي ينتقص من توحيد الفرد المسلم وافراده الله بالعبودية .

كالغلو في تمجيد الزعامات ، والتزكية الباطلة ، والتذلل أمام قادة الحزب ، والهتاف الوثنى باسمهم .

ولا يخاف ذو سلطان على سلطانه حين يتوفر هذا المناخ ، لانه مناخ حر آمن نظيف . فجره ثقة ، وصبحه ثقة ، وظهره ثقة ومساؤه ثقة .

لن يسمح للحجاج الكويتيين بالذهاب الا اذا استأجروا بيوتاً في المدينة ..!

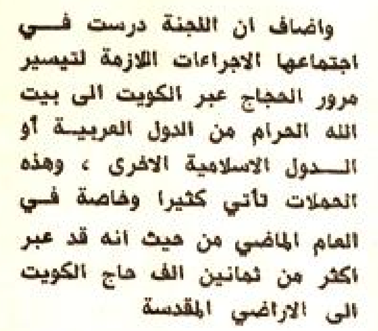


محمد ناصر الحمضان

قال

السيد محمد ناصر الحمضان وكيل وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية ان الجهات التي يجب ان تشارك في موسم الحج خلال العام الحالي هي وزارات الاوقاف والشؤون الاسلامية والصحة العامة والداخلية والخارجية وبعض المؤسسات التي لها علاقة بهذا الموضوع .

وقال الحمضان في حديث اذاعي يوم أمس انه حرصا من لجنة شؤون الحج على أن يكون مستوى الحج دائما بالنسبة للكويتيين افضل فقد اتخذت قرارا في السابق بان يشترط على كل حملة ان تنقل الحجاج الى بيت الله الحرام وان تستأجر بيوتا في المدينة المنورة، وذلك كسكن للحاج خلال اقامته في المدينة لاسباب كثيرة منها المحافظة على نظافة الحجاج ورفع مستواهم ولاداء الخدمات التي يجب ان تؤدى للحجاج ، وان اللجنة في قرارها هذا رأت ان يكون قرارا نهائيا لا مراجعة فيه حيث انه لن يسمح لاي حملة او حجاج كويتيين بالذهاب الى الموسم هذا العام الا بعد التأكد من استئجارهم بيوتا للحجاج الكويتيين .

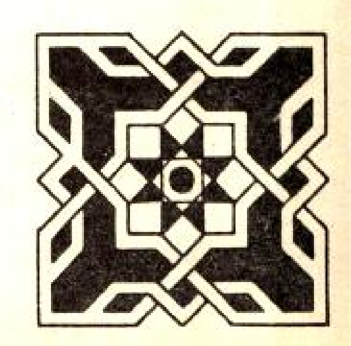


واضاف ان اللجنة درست في اجتماعها الاجراءات اللازمة لتيسير مرور الحجاج عبر الكويت الى بيت الله الحرام من الدول العربية أو الدول الاسلامية الاخرى ، وهذه الحملات تأتي كثيرا وخاصة في العام الماضي من حيث انه قد عبر اكثر من ثمانين الف حاج الكويت الى الاراضي المقدسة

وأكد الحمضان انه يهم الوزارة في الدرجة الاولى راحة الحجاج سواء الحجاج الكويتيين او غير الكويتيين الذين يمرون بأراضينا، وتيسير كافة الخدمات اللازمة والضرورية لهم .

لماذا لا نبدا باسم الله ؟

لوحظ ان احد المذيعين — وهو السيد ياسر الروبي — لا يبدا النشرة ببسم الله الرحمن الرحيم .
وبدا النشرات الاخبارية باسم الله قرار رسمي اعتمدته الدولة وعممته على الاجهزة التنفيذية .
ولا ندري : اهو مجرد سهو ؟ لكن تكرار التصرف يخرجه عن دائرة السهو . ومن هنا نلفت النظر الى ظاهرة التعبير عن الراي الشخصي في أمر التزمت به الدولة واوجبته الشريعة الاسلامية .





ما هذا التغافل عن النوادي المشبوهة

قرر نادي الروتاري بالمنامة (دولة البحرين) منح ثلاث منح دراسية الى ثلاث فتيات بحرينيات مدتها سنة واحدة في المملكة المتحدة وقد تبرع بتلك المنح نادي الروتاري الدولي .

والمرشحات لهذه المنح هن : بدرية محمد الخليفة وستلتحق بمقرر في الفنون بمدينة برايتون . والثانية امينة احمد المناعي فستلتحق بمقرر خاص بكلية (ليدي سبنسر تشيرشل كوليدج) في مدينة اكسفورد والثالثة وداد الموسوي التي تعمل سكرتيرة بوزارة الاعلام فانها سوف تدرس كيفية أنتاج البرامج التلفزيونية النساء والاطفال بكلية ستوكول باقليم كنت ؟!!

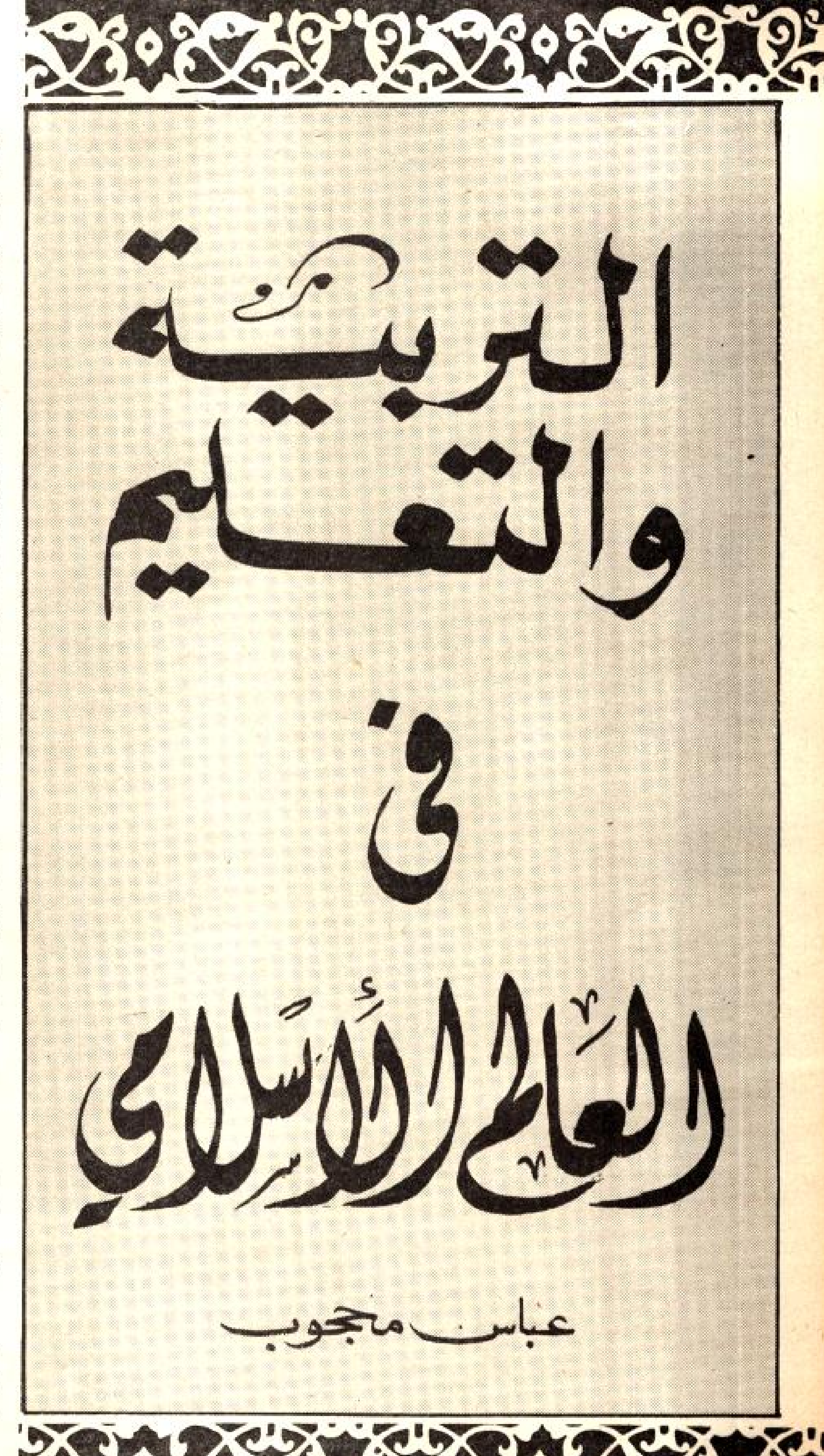
وقد اقيمت لهن حفلة غداء بفندق هيلتون البحرين حضرها عدد من اعضاء نادي الروتاري البارزين .

وعلاوة على ذلك تتاح للمرشحين من قبل نادي الروتاري فرص التحدث في اجتماعات نوادي الروتاري في البلدان التي يتلقون فيها تعليمهم بحيث يعرفون مدى فهم المرشح للمبادىء الماسونية .

وكانت المنحة الاصلية للبحرين واحدة فقط ولكن تضامن كل من نادي الروتاري بالمنامة ونادي الروتاري بالسلمانية جعلها ثلاثا بدلا من واحدة .

والسؤال موجه الى القائمين بشئون البحرين ما هذا التغافل عن هذه النوادي المشبوهة التي تيقن صلتها بالماسونية وبالصهيونية الانها تضم علية القوم أم ماذا ؟

والله يهدي سواء الصراط .



يشير أن

الى بوادر بعث اسلامي يموج العالم الاسلامي بحركة ونشاط جديد يتناول حياة المسلمين اجمع ، ولعل هذه الحركة راجعة الى احساس المسلمين بالمخاطر التي تهددهم والضعف الذي حاق بهم نتيجة بعدهم عن شريعة الله وسنة نبيه (ص) وتقهقرهم عن قيادة البشرية وتجمد افكارهم وقصور حضارتهم وعلمهم اللذين غيروا بهما افكار الامم وعاداتها ونظمها واخلاقها وروحانياتها يوم ان كانت لهم الصدارة والزعامة للبشرية والتي هيأهم الله سبحانه وتعالى لهما ووصفهم بأنهم خ ىرامة اخرجت للناس يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويؤمنون بالله ، كما احس المسلمون ايضا بتخلفهم بالاسهام في تطور البشرية ، وهزائمهم في ميدان السياسة والحرب وتسولهم في حلبة التمدن والتحضر ، وعجزهم في مواجهة سياده قيم الحضارة الغربية المشركة وانتشار الزحف الشيوعى الاحمر المهددين للمجتمعات الاسلامية .

هذه العوامل وغيرها دفعت — وكانت لا بد أن تدفع — المسلمين الى التفكير فيما لحق بهم والبحث عن الطرق التي ينهضون بها من كبوتهم ليقدموا للبشرية اسمى رسالة واصدق منهج واقوم سبيل مما جاء به سيد البشريه وخاتم الانبياء والمرسلين عليه افضل الصلاة والسلام .

ان العالم الغربي — كما نعلم — قد غزا الشعوب الاسلامية غزوا عسكرياً سيطر به عليها حقبا طويلة امتص من خيراتها ونهب ثرواتها وحارب قيمها ومثلها ودينها ولغتها ، فكان الغزو الفكري والثقافي للمسلمين اخطر اسلحتهم واقوى اساليبهم ، ثم اجبرت انتفاضة هذه الشعوب المؤمنة — المستعمرين — بالاضافة الى المتغيرات الدولية والاجتماعية — اجبرتهم ان يخرجوا بجيوشهم واسلحتهم ، بيد ان افكارهموسمومهم ونظمهم التعليمية — التي خططوا ابعادها — ظلت تسود العالم الاسلامى وتترك بصماتها عى كل جانب من جوانب حياتهم ، وكانت التربية هي

طريق الغرب الى ذلك حيث نجح هؤلاء في اعداد جيل من ابناء المسلمين بهر بحياة الغرب وفكره وجهل تاريخ الاسلام ونظمه ، فنقل عن الغرب مناهجه التعليمية وافكاره واهدافه ووسائله التي تتعارض مع منهج التربية الاسلامية وافكارها واهدافها ووسائلها ولم يكتفوا بذلك ولكنهم اقاموا كليات التربية تسير على النظم التربوية في الغرب من حيث المناهج والاهداف والوسائل والنظريات والقيم والتصورات والمفاهيم ، ونشطت حركة الترجمة لمؤلفات كبار الكتاب في علم التربية بمعناها الواسع وبعثوا بالخريجين — ولا زالوا يبتعثون — الى تلك الدول ليعودوا الى بلادهم بنظم تربوية وضعت لمجتمعات وبيئات تختلف عن مجتمعات المسلمين وبيئاتهم وهم مخطئون وهم في هذا ليس من منظور التربية الاسلامية فحسب بل من واقع التربية الغربية نفسها والتي ترى ان عملية التربية في امة وبلاد ليست بضاعة تصدر الى الخارج او تستورد الى الداخل كالمصنوعات او المواد الخام او الحاجيات والمخترعات التي لا تختص ببلد دون بلد انما هو لباس يفصل على قامة هذه الشعوب وملامحها القومية وتقاليدها الموروثة وادابها المفضلة واهدافها التي تعيش لها وتموت في سبيلها » (١) فنظم التعليم التي تصلح في بلد ما لا تصلح ضرورة في بلد اخر وقد ناقش علماء التربية في القرن التاسع عشر مسالة استعارة النظم التعليمية من بلد لاخر ووجدوا صعوبة ذلك بالنسبة للدول الاوروبية نفسها لما للعوامل المحلية المؤثرة من اثار تعوق امكانية الاستفادة

من النظم الاجنبية ولن ينجح ذلك الا اذا غيرت الامة من نظامها الاجتماعي والسياسي وعاداتها وعقيدتها وسلوكها حتى تتلاءم ظروفها مع ظروف الامة التي استعارت نظامها التربوي ، فالقوى التاريخية والثقافية كما يرى كثير من رجال التربية لها تاثير كبير على النظم التعليمية وتوجيهها وكل نظام للتعليم نابع من التربة الثقافية التي يمثلها ولا يمنع هذا من اهمية دراسة النظم الاجنبية دراسة علمية لان ذلك يفيدنا كثيرا خاصة في فهم روح نظامنا التعليمي .

ماذا نقصد بالتربية ؟

لكي نعرف التربية التي نقصدها في مفهومها العام نرجع الى تعريف نقله الاستاذ ابو الحسن الندوى من عالم التربية المعروف « جون ديوى » ودائرة المعارف الاسلامية يقول فيه : « ان التربية ليست الا وسيلة راقية مهذبة لدعم العقيدة التي يؤمن بها شعب او بلد وتغذيتها بالاقتناع الفكري القائم على الثقة والاعتزاز وتسليحها بالدلائل العلمية اذا احتيج اليها ووسيلة كريمة لتخليد هذه العقيدة ونقلها سليمة الى الاجيال القادمة وان افضل تفسير لنظام التربية هي انها السعي الحثيث المتواصل يقوم به الاباء والمربون لانشاء ابنائهم على الايمان بالعقيدة التي يؤمنون بها والنظرة التي ينظرون بها الى الحياة والكون وتربيتهم تربية تمكنهم من ان يكونوا ورثة صالحين للتراث الذي ورثه هؤلاء الاباء عن اجدادهم مع الصلاحية الكافية للتقدم والتوسع في هذه الثروة ، (٢) كما يعني بها ايضا » كل المؤثرات الموجهة التي يراد منها ان تصوغ كيان الانسان وتهدي سلوكه في كل نواحي الحياة جسدية كانت ام عاطفية ام اجتماعية ام فكرية ام فنية ام اخلاقية ام روحية فالتربية تشمل كل المنظمات والعوامل والاساليب والطرق التي تدخل في نطاق الفعاليات التهذيبية » (٣) فالتربية هي وسيلة المجتمع لاداء هذه المهمة وهي نقل الثقافة ودعم العقيدة وارساء مثلها وقيمها ومبادئها في النشء وعن طريق التربية تصوغ الجماعة افرادها وتوجه سلوكهم واخلاقهم وفق الاهداف التي يسعى اليها المجتمع ويبنى عليها نظامه التعليمي ووفق الفلسفة التي تسود ذلك المجتمع ، وليس غريبا أن تكون مبادىء الاسلام وفلسفته هي اساس النظام التعليمي للامة المسلمة لقوة العلاقة بين الفلسفة التي تختارها الامة وبين نظامها التعليمي »فالانجليز يدينون بالفلسفة التجريبية ، والفرنسيون بالديكارتية أوالوجودية والالمان بالمثالية والامريكان بالبرجماسية والشيوعيين بالمادية الجدلية وعلى أساس فهم تلك الفلسفات يستطيع المشتغل بالتربية المقارنة أن يسعى للتعرف على أسباب وجود النظم والسياسات التعليمية في بلد ما بالوضع الذى هى عليه وأسباب قبول وجهات نظر معينة في مسائل تعليمية معينة في بلد ما وعدم قبولها في بلد آخر ولاريب ان الفلسفة البرجماسية قد اثرت في توجيه النظام التعليمى الامريكى وفي كل اسلوب من اساليب تنظيمه والعمل فيه ، كما ان الفلسفة المادية الجدلية قد وجهت كل ناحية في النظام التعليمى السوفيتى وفي كل نظام تعليمى في الدول الشيوعية (٤) فالاسلام هو الذى يمثل الاطار الفلسفى الذى تتبلور فيه السياسة التعليمية في المجتمع المسلم الذى يعد افراده بطريقة تختلف اختلافا تاما عن الطريق التى تتبعها الان في اعداد الشباب المسلم .

ان الصراع الذى يقاس منه التعليم في البلاد الاسلامية نتيجة طبيعية لتباين التيارات التربوية التى توجهه وتؤثر فيه والمنهج الاسلامى في التربية والتعليم يجب أن يمثل الفلسفة التى نسير عليها في اعداد الافراد في مجال التعليم ومراحله المختلفة من الناحيتين النظرية والعملية حتى يمكننا تحويل مجتمعاتنا من مجتمعات جاهلية الى مجتمعات اسلامية حقا وحتى يستطيع هذا المجتمع الجديد مواجهة متطلبات هذا العصر والتحديات التى تقف في سبيل ادائه لرسالته الالهية في الارض .

وفي سبيل الوصول الى ملامح هذا المنهج واهدافه لابد من ابراز جوانب الضعف في النظامين التعليميين السائدين في العالم الاسلامى اليوم وهما التعليم القائم على أساس دينى والقائم على اساس مدنى غربى .

المراجع

(١) ابو الحسن الندوى — نحو التربية الاسلامية الحرة ص ١١ ط ثالثة

(٢) ابو الحسن الندوى — اهمية نظام التربية والتعليم ص ١٢ — ١٣

(٣) محمد فاضل الجمالى — آفاق التربية الحديثة في البلاد النامية ص ١٢٧ المدخل في التربية المقارنة ص ١٥

(٤) لورايز نقلا عن وهيب سمعان —

الاسلام تصور وسلوك

من اساليب الاعداء تضليل المسلم عن هدفه ، واشاعة الفوضى في مجتمعه وبذر الجهل والغرور في نفسه حتى يبقى متخلفا تابعا ضعيفا همه ان يسعى وراء اللقمة، واقصى مناه ان يتمتع بنعمة البقاء .

واذا استيقظ . سارع الاعداء الى افساد فكره . وتشويه اعتقاده وتخريب نفسه ، وتضليل خطاه وسلوكه ، وحقنه بادواء لا يبرأ منها الا بجهد جهيد .

يقول الاستاذ المرحوم مالك بن نبي « ان اخطر ما اصاب العالم الاسلامي هو الشلل الاخلاقي . ومصدر هذا البلاء معروف ، فمن المسلم به الذى لايتنازع فيه اثنان ان « الاسلام دين كامل » بيد ان هذه القضية قد ادت في ضمير مابعد الموحدين (١) الى قضية اخرى هي : « ونحن مسلمون » فنتج عن ذلك : « اذن نحن كاملون » قياس خاطىء مشؤوم يقوض قابلية الفرد للكمال بالقضاء على همته نحو الكمال . » (٢) .

والحق انها مشكلة خطيرة . تبدو كظاهرة واضحة في عصرنا الحاضر بشتى مجالات الحياة الاسلامية .

ان المقدمة التي ذكرها مالك بن نبي — الاسلام دين كامل — مقدمة واقعية منطقية صحيحة . لايجوز لعقل واع ان يشك فيها . المميزات الاسلام وخصائصه المريدة التي تشمل جوانب الحياة الانسانية .

ولكن هذ المقدمة لاتحتم النتيجة التي رايناها ايضا على ما هي عليه وبدون ايه شروط .

وبعد العودة الى المقدمة لنحديثها نصل الى الشروط الضرورية لهذه النتيجة . فالاسلام دين كامل لانه يضم مبادىء وتشريعات وقوانين شاملة تعالج نواحي الحياة من جميع وجوهها . في الاقتصاد والسياسة . والثقافة والعلم . والعبادة . والعمل والعقيدة والسلوك . للفرد والمجتمع .

فضلا عن كونه يربي ضمير الفرد على الاستقامة والايجابية ، ويهذب طباعه ويعالج مشكلات الانسان . ويلبي فطرته وحاجته المادية والنفسية والروحية . والاسلام كامل لان مبادئه منسجمة مع بعضها . متلائمة مع الفطرة الانسانية ومع نواميس الكون. وهي ملبية لحاجات ومتطلبات البشر . لا تنفصل فيه السياسة عن الخلق والعقيدة . ولايبتعد الاقتصاد عن الايمان والضمير ولا تنسى العقيدة عن الحاجات الضرورية الخاصة والعامة ولا تطغى القوة والمادة على الفطرة والروح . ولا يضيع حق المجتمع لمطامع الفرد . ولا يسحق الفرد في سبيل الجماعة ، بل هناك عدل وتوازن واستقامة وانسجام بين اطراف الحياة ،والنوازع والحاجات لكي يعيش الانسان المسلم في ظل الاسلام ، ظل الطمانينة والرفاة والحق .

هذ باختصار وبساطة خلاصة المقدمة الواقعية التي ذكرت في بداية هذا الحديث ولكن بينها وبين النتيجة — نحن كاملون — مراحل وشروط لابد منها والا لم يلتقيا .

اما القضية الثانية « نحن مسلمون » فهي سبب الخطا والمرض — احيانا — لان المسلم بواقعه الذي يعيش فيه — في اقطار الدنيا — لم يحقق هذه القضية بمعناها المطلوب. كما يقتضيها الاسلام ذاته .

ولهذا فان هذا الواقع يخلق في مجال النفس حالة من الاطمئنان المسموم ، والقناعة القاتلة ، اقل ما يوصف بانه اطمئنان وقناعة بالمرض والجمود والخذلان .

ورضى بسيئات واقعية قد تؤدى بصاحبها الى الموت والعذاب .

وقد يدفعنا التفكير السطحي، وشباك التعالي والغرور الى الخطأ والضلال عن الطريق الصحيح .

لان تحليل القضية الثانية بدقة واخلاص وجراة يؤدي بنا الى الارتباط الكامل بالمقدمة الاولى « الاسلام دين كامل » .

اي ان المقدمة الثانية ترتبط مع نفسية الفرد وعقيدته وسلوكه الذاتى والاجتماعي فاذا تمثل الاسلام الكامل في كيان المسلم : عقيدة ، وفكرا ، وسلوكا ، وعملا وجهادا ، في خاصة شأنه ، وعامته ، في المال والسياسة والنفس والبيت اصبحت هذه القضية صحيحة .

ان اكتساب صفة الاسلام لايكون بالادعاء « أحسب الناس ان يقولوا آمنا وهم لايفتنون ؟» قرآن كريم .

« حفت الجنة بالمكاره ، وحفت النار بالشهوات » حديث شريف .

ولا ياتي الاسلام من القيام بالشعائر التعبدية وحدها ،ولا ينتج عن طقوس معينة — لانه بعيد عن الطقوس والمظاهر الفارغة — واسمي من ان يكون سرا خاصا بين العبد وربه ، بل هو تسليم مطلق لارادة الله ومنهجه في الحياة ، وهو عقد وثيق يشمل الحياة — زمنا وعملا — للعمل بمهمة الخلافة في الارض ، والقيام بمهام الامانة الثقيلة ، كما ارادها صاحب الامر والنهي رب



للاستاذ محمد حسن بريغش

الناس واله الناس وملك الناس .

نحن مسلمون عندما يكون هوانا مطابقا لما جاء به رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وارادتنا واعمالنا وامالنا منسجمة مع شريعة الله كما بلغها رسوله الكريم واذا افترق هذا الترابط بين المعنى والحقيقة ، بين الصفة والاثر ادت القضية الى ادعاء كاذب ، ونتيجة قاتلة تحمل في طياتها التعالي والغرور او الغفلة والجهل .

ولا يمكن انـنكون مسلمين «بالمعنى الذي يحدده الاسلام كاملا » الا اذا ظهرت حقيقة المقدمة الاولى في حياتنا بكل فروعها وشروطها ووجوهها المختلفة .

نحن مسلمون ـ كاملا ـ حين يكون الاسلام لنا عقيدة وسياسة ، خلقا وثقافة ، اقتصادا وسلوكا ، عبادة وجهادا ، وحين تتسم ايضا تصرفاتنا الفردية والاجتماعية بطابعه الكامل الشامل المتوازن .

ان الاسلام دين كامل ، والكمال يحوي من الانسجام والتوازن بقدر ما يحوي من الشمول والدقة .

وحين يفقد السلوك الانساني ، وحركة المجتمع انسجامهما مع الاسلام ، اعني حين لاتصدر حلول المشاكل اليومية والعامة عن الاسلام تبدو هذه الاشياء مفككة ، اومرقعة مستوردة ، وعندها لايصح انـنطلق على انفسنا صفة الاسلام .

ومن يظهر الاسلام في فكره وسلوكه ونفسه مفككا بلا انسجام ، مبتورا بلا كمال ولا شمول لا يكون قد حقق معنى الاسلام ، ولا يصل الى النتيجة المنتظرة « اذن نحن كاملون » ان من واجب المسلم ان يظل ساعيا نحو الكمال ، ايجابيا في تحقيق هذه النتيجة ، ولا يكون كاملا ، او ايجابيا في سعيه هذا الا اذا نهض باعباء التكليف الالهي بحمل الامانة ، والعملَ بمقتضيات الاستخلاف لله في الارض ، وهذا عبء ومسؤولية ، وعمل وجهاد ، وتضحية وبذل .

ولكي نكون كاملين ينبغي انـنكون مسلمين ، ولا اعني بالكمال الكمال المطلق وانما الكمال الانساني المحدود بحدود السلوك وقواعد الاسلام واخلاقه وواجباته . وحين تنطبع تصرفات الفرد وسلوكه بطابع المسؤولية والالتزام بالاسلام ، وتتاصل في اعماقه هذه الواجبات يحقق معنى اسلامه ، ويستطيع ان يطلق على نفسه صفة الاسلام ، وتنقلب هذه المعاني المجردة الى صورتها المتحركة الايجابية الساعية ، التي تصنع المجتمع المسلم الكامل ، بعمل وفكر وجهاد وخلق ، وتضع له ميزانا دقيقا يحميه من اي نقص او انهيار .

فاذا تحققت المقدمة المنطقية على ارض الواقع الانساني ضمن الشروط التي يفرضها الاسلام على ابنائه نصل الى النتيجة ـ عملا وحقيقة ـ اذن نحن كاملون ـ فهذه النتيجة ـ كما راينا ـ مرتبطة ارتباطا وثيقا بوضعنا نحن ـ كمسلمين ـ قبل ان تكون مرتبطة بالمقدمة الاولى ، لان الاسلام كامل مهما كان وضع المسلمين ، وكمالنا لايتحقق الا بجهادنا والتزامنا قولا وعملا في كل اعمالنا وشؤوننا .

---

١ ـ يقصد بها دولة الموحدين في المغرب العربي

٢ ـ انظر كتاب وجهة العالم الاسلامي ـ مالك بن نبي ـ

مستقبل الحركة الاسلامية في باكستان

بقلم : الامين العام للجماعة الاسلامية بباكستان

ان الحمد لله وكفى ٠٠ والصلاة والسلام على عباده الذين اصطفى وبعد :

معلوم أن دولة الباكستان قد أسست على أن يكون دستورها منبثقا من التشريع الاسلامى وأن الاسلام سيكون منهج حياتها ذلك لما يتمتع به التشريع الاسلامى من القدرة الفائقة على حل المشاكل ٠

ولكن هذا الشعب اختلف فهمه للاسلام على ثلاث مراتب ٠

١ ـ فئة من الشعب مخلصة ومؤمنة بالاسلام ولكن يغلب عليها الجهل المطبق عن وتعاليمه السامية ولذلك تعتقد هذه الفئة بصلاحية تطبيق الاسلام تشريعا ودستورا يعتمد عليها الدولة الفتية فى الباكستان ٠ وأكبر مثال يعبر عن هذه الفئة هو المحترم السيد بروى أحد أعضاء وفد دولة الباكستان الذى جاء الى المؤتمر الاسلامى الدولى الذى عقد أخيرا فى لندن وكان وزير الدولة لشئون التشريع وكان هذا الرجل يعتقد عدم صلاحية التشريع الاسلامى وبلغ به الاعتقاد أن وضع رهينة مالية قدرها ٥٠٠٠ روبية باكستانية لمن يجرؤ أن يأتى بدستور اسلامى كامل الاركان للتطبيق فى الباكستان ٠٠ ولكن وجهة نظره هذه قد تغيرت لانه أخيرا قرأ الاسلام وفهمه ٠

٢ ـ فئة ثانية اعتقدت أن الاسلام صالح للتطبيق وصلاحية تشريعاته ، ولكن المشكلة فى نظر هذه الفئة ، هى ، على أى شىء نعتمد فى أصل التشريع الكتاب أو السنة فى تقنين الدستور الاسلامى للدولة ؟ اعتقدت هذه الفئة أن الاصل الصالح للتشريع من مصدرى الاسلام هو الكتاب فقط وأما السنة فلا تصلح لهذا التشريع ، وبرهان هذا الاعتقاد هو أن القرآن محفوظ بلفظه ومعناه ٠

٣ ـ الشيوخ أو علماء الدين هذه الفئة هى الاخيرة ، وكان هدفها هو الحفاظ على الدين ونشر تعاليمه بين الشعب ولكن دائرة هذا الفهم للاسلام فى نظر هذه الطبقة قاصرة فى المساجد وفى الاحوال الشخصية كعقد النكاح وتجهيز الموتى وغير ذلك من الشعائر الدينية التى لا أساس لها لنظام الحكم ٠ لم تفهم هذه الفئة الاسلام كمنهج للحياة ٠

وهكذا نرى أن الاسلام فى مفهوم هذه الطبقات فقد معناه الحقيقى كنظام عالمى للتشريع ومنهج كامل للحياة ٠

وأما الحكومة الباكستانية فما عملت شيئا نحو اقامة منهج اسلامى وأكبر خدمة (كما اعتقدت) قدمتها للمسلمين هى أنها أسست لهم وزارة الاوقاف فحسب وكان القيام بالعمل الايجابى واجبا على الجماعة الاسلامية ٠٠ ولقد قامت به خير قيام وبذلت جهودا بالغة فى صقل أفكار الناس ومفاهيمهم للاسلام على حقيقته ، وان الاسلام ليس عبادة وصلاة فقط ولكنه يعنى هذا ويعنى أيضا نظام حكم ومنهج حياة أو بعبارة أخرى دستورا للحياة فى جميع مرافقها وانه ليس صالحا للتطبيق فقط بل من أحسن النظم فى العالم تطبيقا ٠

وفهم الاسلام على هذا الاساس الاشمل والاكمل من الجماعة الاسلامية فى الباكستان اجتاز حدود الباكستان الى خارجها . وقامت دعواه في عديد من البلاد الاسلامية تدعو الى الى حتمية اقامة الدساتير الاسلامية فى هذه البلدان والفضل ولا شك يعود الى الجماعة الاسلامية فى الباكستان فى اشاعة منهج الاسلام على هذا الاساس عالميا .

علما بان الجماعة الاسلامية منذ ٤٠ سنة قامت ببعث فكرة الخلافة الاسلامية فى العالم وهذا الاقتراح قد أصبح أقوى اقتراح فى الاوساط العلمية فى العالم الاسلامى ، والمؤتمر الاسلامى الدولى الذى عقد أخيرا فى لندن قد أيد هذه الفكرة بقوة وثبات .

واذا وجدت ثورة فكرية فى أمة فان المتعلمين وأهل الفكر هم أول الناس تاثرا بهذه الثورة وهذا الصنف من الناس بطبيعة الحال لهم تعاطف كبير مع حركة الجماعة الاسلامية فى الباكستان .

ومثلا عندما تناقش هذه الطبقة القوانين الصالحة للتشريع والمناهج تكون اكثر ادراكا ونضجا من غيرهم ، وتجد أن أكثر الناس يؤمنون بأن الاسلام هو النظام الصالح لحياة الانسان .

فى الانتخابات العامة التى اقيمت عام ١٩٧٠ كانت اكثر الاصوات التى حصل عليها أعضاء الجماعة الاسلامية فى الباكستان أتت من اسلام اباد والبنجاب . وعلى كل حال الامة الباكستانية على مختلف مفاهيمها تتعاطف مع الجماعة الاسلامية فى الباكستان .

وفى انتخابات المجالس العليا للجامعات التى عقدت أخيرا فاز بأكثر مقاعدها المتعاطفون مع الجماعة الاسلامية .

وفى جامعة كراتشى فاز بالمقعدين المخصصين لها أستاذان يتعاطفان مع الجماعة الاسلامية .

وفى جامعة اجتاور الخمسة مقاعد المخصصة لها فاز بها كذلك متعاطفون مع الجماعة الاسلامية . وفاز أيضا بأربعة مقاعد من اصل خمسة مقاعد فى جامعة بنجاب المتعاطفون مع الجماعة الاسلامية وهذا ان دل على شيء فهو يدل بوضوح على تعاطف الرأى العام الجامعى مع الجماعة الاسلامية فضلا عن الدكاترة والمهندسين والعلماء فى جميع المجالات الذين يتعاطفون مع الجماعة الاسلامية وذلك رغم المتاعب الكثيرة التى يواجهونها فى تعاطفهم مع الجماعة الاسلامية .

وفى الانتخابات الطلابية العامة فى بحر السنوات العشر الماضية كان الفوز من نصيب أعضاء الجماعة الاسلامية .

وكلنا يعلم أن هؤلاء المثقفين هم مستقبل الامة وجيلها القادم ولنا أمل كبير فيهم فى بعث الحركة الاسلامية فى كل بلد اسلامى .

وبقى أن أقول أن واجب الجماعة الاسلامية هو تغيير أفكار الناس وهذا النوع من أسلوب الحركة يأخذ ولا شك وقتا كبيرا ولذلك نجد بعض المتعاطفين مع الجماعة يقولون بأن الجماعة الاسلامية فشلت فى تحقيق أهدافها المناطة بها .

ولكن أريد أن أؤكد بان واجب الجماعة هو تغيير مجرى التفكير فى الامة ككل حتى يتم اقامة شريعة الاسلام فى البلاد لا على أساس القوة لان ما أخذ بقوة النار ، سيهزم بقوة النار علما بانه ليس لدينا قوة نيران والذين لهم هذه القوة ليسوا معنا وهم طبعا يريدون القوة والسلطة لاشباع أغراضهم الشخصية والذاتية .

والجماعة الاسلامية تؤمن بأن التغيير يجب أن يأتى بأساليب الديمقراطية ونحن عازمون على مواصلة الكفاح حتى يتم تأسيس نظام الاسلام فى الباكستان ولكم كل الحق أن تنقدوا أعمالنا اذا رأيتموها غير واضحة فى كفاحنا المرير المتواصل .

وأخيرا وليس أخرا ، فان الجماعة أسست على خطوط واضحة المعالم وهذه الخطوط تتقوى شيئا فشيئا عبر الايام .



تاريخ التعليم الاسلامي في الصين ...

هذا البحث القيم عن التعليم الاسلامي في الصين كتبه السيد بدر الدين و . ل . جي مستشار سفارة الصين الوطنية لدى المملكة العربية السعودية وقدمه الى مؤتمر التعليم الاسلامي الذي عقد بمكة المكرمة ننشره تباعا من هذا العدد :

ان الحديث عن التعليم الاسلامي في الصين كانت فيها حكمة عالية ولها تاريخ مجيد ليسرني كثيرا ويؤلمني اكثر ويحزنني ويبكيني ليلا ونهارا هذه الايام . لماذا ؟ لان التعليم الاسلامي فيها فيما مضى كان على احسن ما يرام . واما الان فاصبح في وضع يرثى عليه يستدعي النجدة ويستغيث : يا من يريد صوت الاسلام يدوى عاليا في تلك الارض من ارض الله هبوا الى النجدة والى انقاذ المسلمين من الاختناق والفناء من حيث لا تعلمون ولا تشعرون .

لقد مسهم شيطان شيوعي مارد واصيبوا بشلل لا يرجى منه شفاء الا بتشخيص ناجح من خير عقول الرجال في التضامن الاسلامي وقادة الفكر المخلصين لنشر التعاليم القرآنية والثقافة الاسلامية في انحاء العالم ايدهم الله بنصره وحكمته ورضوانه .

سادتي : نظرا لطول المقال عن التعليم الاسلامي في الصين الذي يتضمن اربعةاقسام :

اولا – العصور الامبراطورية الصينية التي تمتد من وصول اول داعية الى الصين بحرا في عام ٦٥١ ميلادية – ٣٤ هجرية بوصول اول مبعوث عربي برا في سنة ٧١٥ ميلادية – ٩٦ هجرية الى انقراض العهد الامبراطوري في الصين في عام ١٩١ م ..

ثانيا – منذ تاسيس الجمهورية الصينية عام ١٩١١ الى استيلاء الشيوعيين عليها في ١٩٤٩ م .

ثالثا – تعليم المسلمين في الصين الشيوعية اليوم واخيرا .

رابعا – التعليم الاسلامي في جزيرة تايوان من الجمهورية الصينية اليوم .

نظرا لطول الكلام عن هذه الاقسام كلها اود ان اختصرها واكتفي باشارة موجزة الى القسم الاول والثاني كما اود ان اختصر في القسم الثالث والرابع الى حد حيث تظهر صورة واضحة عن القسم الثالث والرابع امامكم والله الموفق ..

١ – التعليم الاسلامي في الصين في العصور الامبراطورية :

بعد وصول أول داعية لدين الاسلام الى الصين بحرا في سنة ٣٤ هجرية (٦٥١ م) كان التعليم الاسلامي فيها منحصرا في بيوت الدعاة ثم اتسعت الى الزوايا التي أسسها بعض علماء الدين الذين قدموا الصين لاجل الدعوة الاسلامية بين ابناء الصينيين ثم في المساجد التي بنيت لاعلاء كلمة الله ونشر تعليم القران بين الوثنيين واللادينيين في المدن التي فيها مستوطنات كونها المسلمون من تجار العرب والعجم الذين جاءوا الى الصين في القرون المتعاقبة .

من المدن التي كانت فيها مستوطنة اسلامية مدينة كانتون (الخانفو في سلسلة التواريخ لسليمان السيرافي) وهانغ تشو وتشوان تشو وشانغ تشو بعواني جنوب الصين وتشانغ – آن عاصمة الصين القديمة بشمال الصين وهي التي وصل اليها برا أول داعية موفدا منقبل قائد الجيش العربي قتيبة بن مسلم الباهلي الذي نزل بكاشغر سنة ٩٦ هجرية (٧١٥ م) وهو هبيرة ابن مشرج الكلابي الذي عرض على امبراطور الصين دين الاسلام وطلبه ان يقبله أو يدفع الجزية والا يجبن ويدوس تراب الصين قائد الجيش العربي الذا ما زال في كاشغر منتظرا الجواب من الامبراطور .

تفاصيل القصة في تاريخ الطبري ارجو ان يراجعها المهتمون بتاريخ انتشار الاسلام في الصين)

ويوجد في مدينة تشانغ ان منشمال الصين احد المسجدين الاقدمين بنيا في أوائل القرن الثامن الميلادي ولو ان بانييهما غير معلومين حتى اليوم واما ثاني اقدم المساجد في الصين فمازال قائما في مدينة كانتو اليوم وهو معروف عند المسلمين الصينيين باسم مسجد الذكرى للنبي صلى الله عليه وسلم وعند اهل الصين بجامع المنارة . لقد كانهذان المسجدان مركزين رئيسيين لنشر التعليم الاسلامي والدروس الدينيةفي جنوب الصين وشمالها في القرون الوسطى ومنها انتشر الاسلام الى داخل البلاد وانحائها . لقد زار سليمان التاجر السيرافي (الذي

ترك لنا كتابا باللغة العربية) غير مرة فى النصف الاول من القرن التاسع الميلادى .

مدينة كانتو التى سماها فى كتابه باسم (الخانفو) وقال مما قال عن هذه المدينة فىالوقت الذى زارها وجد بها كثيرا من المسلمين ولىعليهم القاضى منهم ومأمور من صاحب الصين . فاذا كان بالعيد صلى بالمسلمين وخطب ودعا لسلطان المسلمين » ومن هنا نعرف شيئا عن المجهودات التى بذلها اسلافنا الاجلاء فى نشر التعليم الاسلامى فى الصين فى تلك الايام الغابرة .

كما وجدت فى مدينة تشوان تشو مستوطنة مسلمة كبيرة وبها مسجد كبير قديم بنى على يد تاجر مسلم كريم يسمى باسم مجيب مظهر الدين فى القرن الثانى عشر الميلادى والحقه بمدرسة عظيمة فاوقف عليهما العقارات لينفق ريعها على القائمين بشئون المسجد والمدرسة ولما وصل السياح العربى الشهير ابن بطوطة هذه المدينة فى اوائل الرابع عشر الميلادى لقى بها عددا كبيرا من المسلمين ومنهم شيخ الاسلاموالقاضى وذكر خاصة شرف الدين التبريزى وبرهان الدين الكازرونى يشرفون على الدعوة الاسلامية والتعليم الدينى فى تلك المدينة .

كانت من المدن الكبرى التى انتشر فيها التعليم الاسلامى والعربى مدينة هانج تشو (الخنساء فى رحلة ابن بطوطة التى زارها فى اواخر عصر المغول (١٢٧٧ ـ ١٣٦٧ م) وقال عنها : « ان الخنساء مكونة من ست مدن تحيط احداها الاخرى والملك يقيم بداخل المدينة السادسة والمسلمون يسكنون فى المدينة الثالثة ومدينتهم جميلة لهم فيها اسواق مرتبة على شاكلة الاسواق التى نراها فى جميع البلدان الاسلامية ولهم الامام والمؤذن . ولقد سمعنا الاذان لصلاة الظهر حين كنت زائرا لاحد التجار العرب فى السوق .. وقد نزلت عند عثمان بن العفان المصرى انه تاجر ثرى وقد بنى جامعا وزاوية واوقف عليهما العقارات

والحقيقة أن عصر المغول ولو انهلم يستمر الا اقل من مائة سنة من الحكم فى الصين (١٢٧٧ ـ ١٣٦٧ م) يعتبر اقوى عهد بالنسبة للمسلمين فى الصين وارفعهم شأنا واكثرهم نفوذا فى انحاء البلاد . لان فى الامبراطورية التى اسسها قبلاى خان عددا كبيرا من الشخصيات البارزة المسلمة التى تولت المناصب العالية من بين الوزراء والولاة والمستشارين السياسيين . لقد قام جلهم بنشر العلوم الاسلامية والتعليم الدينى والعربى فى المناطق والولايات التى كانوا يتولون زمام أمورها . وكان أشهر هذه الشخصيات هو السيد الاجل شمس الدين عمر وقد كان مسلما غيورا ولد ببخارى ودخل فى خدمة الجيش المغولى وامتاز بالخدمة فرقى الى منصب الحاكم ثم منصب القاضى ثم حاكما عاما على ينكينج (بكين اليوم) .

فلما نودى قبلاى خان امبراطورا على الصين واختار ينكينج عاصمة لامبراطوريته الواسعة عين السيدالاجل مستشارا سياسيا فى القصر ثم حاكما عاما على ولاية سيتشوان ثمحاكما عاما على ولاية يوننان بجنوب الصين (المتاخمة لبورما اليوم) وهو الذى اجرى نظام التعليم والتهذيب على سكان ولاية يوننان وادخل الاصلاحات فى الاوضاع الاجتماعية بها فعلم الاهالى الاداب والاخلاق والسلوك الحسنة ووضع الترتيبات للزواج ونظاما لدفن الموتى ، كما بنى المدارس لابناء المسلمين وشجع نشر الثقافة الاسلامية وعمل على تهذيب الاخلاق وحسن السلوك فى الحياة الاسلامية فى ولاية يوننان كلها . وقد توفى الى رحمة الله عن ٦٩ عاما من العمر تاركا وراءهخمسة بنين هم ناصر الدين وحسن وحسين وشمس الدين عمر الثانى ومسعود وكلهم قد تولوا مناصب عالية فى الامبراطورية المغولية بالصين . كما كان هناك عدد من المسلمين البارزين قد تولوا المناصب الحساسة بينحكام الولايات وكلائها والمستشارين السياسيين ونواب رئيس الوزراء وقد ذكر رشيد الدين فضل الله فى كتابه (جامع التواريخ) باللغة الفارسية خمسة عشر اسما لامعا فى عصر المغول فى الصين وبناء على تحقيق الاستاذ وتينج شيوه كان هناك ٣٠ مسلما تولوا المناصب العالية فى الامبراطورية المغولية . ومن هنا نفهم نفوذ المسلمين فى عصر المغول واثرهم البالغ فى نشر التعليم الاسلامى والعلوم الدينية والعربية فى انحاء الصين حينذاك .

فى عصر منج (١٣٦٨ ـ ١٦٤٢م)

ولما نجىء الى عصر منج نرى أن العلوم الاسلامية كانت تنتشر على نطاق واسع فى الصين منها ما يتعلق بالدين ومنها ما يتعلق بعلم الفلك ومنها ما يتعلقبالطب النباتى وكانت العوامل التىساعدت علىذلكهىكمايلى

١ ـ وجود الشخصيات المسلمة البارزة المحبوبة لدى امبراطور منج تاى تسو من أمثال القائد المسلم تشانجيوتشونجالذى ساعدالامبراطور المشار اليه على اسقاط الحكم المغولى فى الصين وتثبيته على عرش الصين والحاج جيهان (جينهو كما سماه الصينيون) وهو يعتبر اكبر بحارة الصين الذى قام بسبع رحلات بحرية الى البلدان المنتشرة فىجنوبى شرق آسيا وسواحل الهند والخليج العربى والبحر الاحمر . لقد زار هرمز وعمان وظفار ومقدشو وعدن وجدة وفى رحلته السابعة حج اليبيت الحرام بمكة المكرمة فلذلك لقبالحاج جيهان . وله شخصية محبوبة محترمة عندالبحارة الصينيين وهميجلونهكاب للبحارة الصينيين ويقيمون له حفل الذكرى السنوية حتى اليوم .

٢ ـ وجود علماء الاسلام الاجلاء فى بلاط الامبراطور منج من أمثال الشيخ خضر وعبد الله وجمال الدين من علماء الفلك والرياضيات وقد قاموا بترجمة الكتب العربية والاسلامية الكثيرة الى اللغة الصينية .

٣ ـ وجود العلاقات الطيبة المتينة بين الاسرة الحاكمة فى الصين من جهة وبين تيمور كورغان فىسمرقند وشاهرخ فى هرات من جهة اخرى لقد بعث شاهرخ بوفد الى بلاط امبراطور منج تاى تسو يحمل رسالة منه يدعوه بها الى اعتناق الاسلام وكانت الرسالة التى وجه شاهرخ بها الى الامبراطور منج تاى تسو مكتوبة باللغتين العربية والفارسية وهى محفوظة فى مطلع السعدين لعبد الرازق السمرقندى .



يالجراحات العالم الاسلامي ! انها تنبض بالدم في كل مكان ذلك لان الروح جاهلية كما قال الشهيد في كتابه الفريد .

اخر هذه الجراحات التي تجعلنا نبكي بدل الدمع دما هي هذه الحرب الداميه التي استمرت اوارها بين بلدين مسلمين متجاورين ولا احد يدري الام الحرب بينهما وفيم الاقتتال وان كنا ندري ان السلاح الذي يحمله كل منهما مصدره واحد وصانعه واحد .

روسيا الشيوعية تمثل اليوم نفس الفصل اللعين الذي مثله يهود مع عرب الجاهلية حين كانوا يصنعون السلاح للاوس والخزرج ليقتتلا ويسودوا هم ، ولكن الله الرؤوف الرحيم ارسل لهم محمد بن عبد الله منقذا فوحد بالاسلام وتعاليمه كلمتهم وجمع شملهم والف بين قلوبهم فدن ان ملكوا ما بين غانا وفرغانا .

فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات وطاروا بحثا عنها زرافات ووحدانا في استوكهلم ولندن وباريس ولولا بقية من حياء لطاروا اليها في تل ابيب ان هم كالانعام بل هم اضل .

ان الامة عاشت في عزة وشتاق وفي تيه وضلال منذ ان انتشرت « العسكريتاريا » تبشر « بالبوليتاريا » وما افاقت من سكرتها حتى على الضربات الموجعة والفتن الماحقة التي تدع الحليم حيرانا .

في تاريخنا القريب قاتل الفريق عزيز المصري وعبد الرحمن عزام عليهما رحمة الله الواسعة وهما مصريان في صفوف الليبيين ضد الايطاليين لانهما كانا مسلمين يعلمان ان المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا ولكن هل نحن اليوم مسلمون ؟

وكلما نشب قتال او تفاقمت ازمة تبدأ الوساطات لحلها بطريقة سطحية ولذلك فحلولهم مسكنات لاعلاج ناجع .

لو كنا نحكم الاسلام في شئون الحياة والسياسة لسادت الوساطات على خطى ما رسمه القرآن لمثل هذه لمشاكل ولابتغوا الحل من ثنايا هذا الكتاب المعجزة .

ان القرآن يعالج المشكلة على الترتيب التالي :

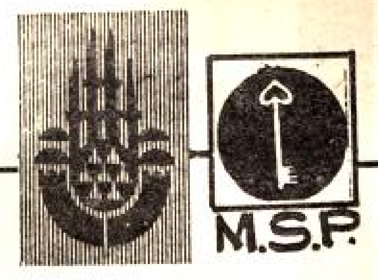
اولا — « ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم » .

ثانيا — ان وقع النزاع يرد الامر الى الله والرسول « فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول » :

ثالثا — ان وقع القتال ودارت رحى الحرب فالخطوة هي « وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فان بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله فان فاءت فاصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا » .

هذه هي الخطوات التي يرسمها كتابنا الاكبر في حل النزاعات فهل سرنا على الدرب ام تنكبنا الطريق واتبعنا السبل فتفرقت بنا عن سبيل الله .

ابن بطوطة





تشكيل الحكومة الجديدة ..

١٥ وزيرًا من حزب العدالة ..

٨ وزراء من حزب السلامة الوطني ..

٥ وزراء من حزب الحركة الوطني ..

ان المتتبع للظروف السياسية التي تمر بها تركيا اليوم يجد ان حزب السلامة استطاع ان يفرض شروطه على حزب العدالة الذي يقوده ديمريل بصورة كبيرة جدا بحيث اثبت وجوده في الساحة السياسية في تركيا فعلى الرغم من قلة المقاعد التي حصل عليها حزب السلامة والتي بلغت في الانتخابات الاخيرة ٢٤ مقعدا وحصوله على ستة مقاعد وزارية الا انه اليوم يتمتع بثقل كبير يؤهله لان يلعب دورا فعالا في السياسة التركية المقبلة . . ويدلل اربيكان على قوة حزبه بقوله « لقد كان مفتاحنا فضيا اما الان فاصبح ذهبيا » .

أما اهم التطورات السياسية التي طرات في تركيا خلال الاسبوع الماضي فهي كالاتي :

من المعروف انه في يوم ٣–٧–١٩٧٧ سقطت حكومة اجاويد اليسارية لعدم تمكنها من الحصول على الاغلبية اللازمة لتشكيل الحكومة وفي اليوم التالي كلف رئيس الدولة (فخري كوروترك) السيد سليمان ديمريل زعيم حزب العدالة بتشكيل الحكومة الجديدة وعلى ضوء ذلك بدأت المحادثات بين الاحزاب الثلاثة المؤتلفة وهي حزب العدالة وحزب السلامة ، وحزب الحركة القومي .

واستمرت هذه المحادثات الى الاربعاء ٢٠–٧–١٩٧٧ وفي الساعة العاشرة والنصف اعلن اربيكان زعيم حزب السلامة الوطني عن اكتمال المحادثات بين الاحزاب الثلاثة .

وفي يوم ٢١–٧–١٩٧٧ الساعة الحادية عشرة صباحا قدم ديمريل الرسالة الخاصة بتشكيل الحكومة حيث وقعها رئيس الجمهورية وفي الساعة الرابعة مساء من نفس اليوم توجه سليمان ديمريل الى مقر رئاسة الوزراء واستلم مقر الحكومة من اجاويد بعد محادثات استمرت ٥٠ دقيقة وقد وزعت الوزارات بين الاحزاب الثلاثة كما يلي :

١٥ وزيرا من حزب العدالة حيث ان نواب حزب العدالة في مجلس الامة يبلغ عددهم ١٨٩ نائبا .

٨ وزراء من حزب السلامة الوطني ويبلغ عدد نواب حزب السلامة في المجلس ٢٤ وزيرا .

٥ وزراء من حزب الحركة القومي الذي يحتل ١٦ كرسيا في مجلس الامة .

الوزارات التى حصل عليها حرب السلامة الوطني :

وحصل حزب السلامة الوطني على الوزارات التالية :

١ — وزير الدولة ، ونائب رئيس الوزراء

ويتولى هذا المنصب الزعيم اربيكان .



● وهو يمثل مدينة (قينه) فيمجلس الامة التركي ، ويبلغ من العمر ٤١٠ سنة .
● وهو مهندس ميكانيكي واستاذ .
● وقبل ان يدخل الحياة السياسية كان سكرتيرا عاما لاتحاد غرف التجارة والصناعة .
● ويتكلم الانجليزية والالمانية .

٢ — وزير الدولة .

● وحصل على هذا المنصب سليمان عارف ويمثل مدينة استامبول
● اول من اسس حزب السلامة الوطني وكان اول زعيم له
● يبلغ من العمر ٦٣ عاما .
● ويتكلم الفرنسية والانجليزية .

٣ — وزارة الداخلية

● ويمثلها كوركوت اوزال
● يمثل مدينة ارضروم ويبلغ من العمر ٤٨ عاما .
● مهندس مدني وكان سابقا استاذا في جامعة الشرق الاوسط التقنية .
● يتكلم الانجليزية والفارسية .

٤ — وزارة الزراعة

● ويمثلها فهم اذاك
● وهو مهندس مدني وعمره ٤٦ سنة .
● ويمثل مدينة ماردين
● ويتكلم العربية والانجليزية .

٥ — وزارة العمل

● ويتولاها فهمي جمعة لاغلو
● وهو نائب لرئيس حزب السلامة
● ويمثل مدينة استامبول وهو عقيد متقاعد ويبلغ من العمر ٦٥ عاما .

٦ — وزارة الصناعة والتكنولوجيا:

● ويتولاها اغوزخان احليتورك
● ويمثل مدينة انقرة وهو مهندس مدني ، وعمره ٤٢ سنة .
● وسكرتير عام لحزب السلامة ويتكلم الانجليزية .

٧ — وزارة الاعمار والاسكان —

● ويتولاها رجاي كوتان
● يبلغ من العمر ٤٧ سنة .
● وهو مهندس مدني عال ويتكلم الانجليزية .

٨ — وزارة الغابات —

● ويتولاها صباح الدين حاوجي
● ويبلغ من العمر ٥٢ عاما .
● ويمثل مدينة ديار بكر في مجلس الشيوخ التركي
● وهو مهندس زراعي

حادثة طريفة :

وقعت حادثة طريفة فعندما تسلم اربكان الوزارة دخل غرفته القديمة واخذ يفتشها فسأله الصحفيون هل وجدت شيئا ناقصا يا سيادة الوزير فقال ما وجدت شيئا ناقصا الا شيئا واحدا فقالوا ما هو؟ قال : سجادتي فقال احد الموظفين يا سيادة الوزير ان سجادتك هناك فقد كنا نحتفظ بها ، فاعطوه سجادته ودخل غرفته وصلى ركعتين وبعدها تسلم الوزارة .

الحكومة الجديدة تعرض برنامجها على مجلس الامة التركي :

سوف تقوم الحكومة الجديدة برئاسة سليمان ديميريل بعرض برنامجها على مجلس الامة التركي ومجلس الشيوخ في يوم ٢٧ — ٧ — ١٩٧٧ وفي يوم ١ — ٨ — ١٩٧٧ سيكون هو يوم الاستفتاء على برنامج الحكومة .

والى اللقاء مع اخبار جديدة عن تركيا .

ابو عمر

في الرد على مقال: لماذا أيها الشباب..؟

الممنوع والمباح

المباح

يقول الله سبحانه وتعالى : « ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير ثاني عطفه ليضل عن سبيل الله له في الدنيا خزي ونذيقه يوم القيامة عذاب الحريق » (الحج) .

ويقول جل وعلا : « ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزوا اولئك لهم عذاب مهين ، واذا تتلى عليه اياتنا ولى مستكبرا كان لم يسمعها كأن في اذنيه وقرا فبشره بعذاب اليم » (لقمان ٦ ، ٧)

ويقول تعالت كلماته : « واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما وجدنا عليه آباءنا او لو كان الشيطان يدعوهم الى عذاب السعير » (لقمان ٢١) .

من العجيب ما نقراه هذه الايام مما يكتبه بعض الكتاب الذين لا يلتزمون وجه الحق فيما يكتبون .. فكلما أراد احدهم أن يدلل على دعواه الباطلة لجأ الى التمسح بالدين ، وحاول الصاق رايه بالاسلام سواء كان ذلك بحسن نية او بسوء نية ، وان كان الظاهر دائما هو سوء النية ، لانهم ينسبون الى الاسلام ما هو بريء منه .

لقد كتبت احدى السيدات مقالا في مجلة نسائية(١) تدافع فيه عن التعديل المقترح لقانون الاحوال الشخصية تطرقت فيه الى الحديث عن المباح والممنوع (الحرام) في الاسلام ، الى أن قالت (... ان ديننا ينص صراحة — وانا اتحدى من يستطيع ان ينكر هذه الحقيقة الدينية — على حق ولي الامر — اي الهيئة الحاكمة — في تقييد المباح واباحة الممنوع اذا دعت الى ذلك ضرورة اجتماعية ... الخ) .

ولن نناقش رايها في تعديل القانون حيث سبق ان ناقشنا مثل هذه الموضوعات في مجلة منبر الاسلام خلال عام ١٣٩٣ هـ في مقالاتنا بعنوان (المساواه بين الرجل والمراة في الاسلام) ومجلة التوحيد (٢) عام ١٣٩٤ هـ ولكن ما يهمنا الان هو الرد عما قالته عن المباح والممنوع في الاسلام ، حيث انه يبدو من قولها انها تجهل ما هو المباح وما هو الممنوع ، وما هو موقف الشرع من كل منهما ، وما هي سلطة ولي الامر في تقييد المباح ، واباحة الممنوع ..

لقد اطلقت القول على عواهنه حيث لم تأت بأى دليل من القران او السنة لاثبات دعواها ، واكتفت بتحدي من يثبت خلاف رايها . فاذا اردنا ان نرد على رايها بمثل قولها لقلنا : ان ما قالته مخالف للقران والسنة واجماع فقهاء المسلمين ولا دليل يؤيد ما ذهبت اليه ... ولكننا لن نكتف بذلك كما فعلت ونطلب منها اثبات العكس بل سنقدم الدليل على ما نقول ...

اولا : المباح :

تعريف المباح :

يعرف الفقهاء الاباحة بانها ضد الحظر ، وان المباح اجيز للمكلفين فعله او تركه بلا استحقاق ثواب ولا عقاب او مآخذ عليه وهذا هو المباح بصفة عامة .

والاباحة قسمان :

أ — اباحة عامة : بحكم ان الاصل في الاشياء الاباحة مثل اباحة استعمال الطرق ومياه البحار والمحيطات والصيد .. الخ .. ويكون الاستيلاء على المال المباح — وهو كل ما خلقه الله لينتفع الناس على وجه معتاد وليس في حيازة احد مع امكان حيازته — مباحا لكل من يستولي عليه . اما بعد الاستيلاء عليه فيصبح في ملكية الغير ولا يجوز اعادة الاستيلاء عليه .

ب — اباحة خاصة : وهي التي لم تكن مباحة في الاصل واباحها الشارع بالنص عليها وبين لها شروطها وحدودها التي لا يجوز تعديلها او تقييدها مثل الأذن للمسافر بالفطر ، والاذن للطبيب بالاطلاع على عورة المراة للعلاج ... واباحة تناول طعام اهل الكتاب ...

وهذا النوع من الاباحة لا يجوز لولي الامر تقييده او تعديله لان ما نص عليه الشارع بحكم شرعا لا يحق للعباد مخالفته (٣) ولان الفعل الاصلي كان حراما وابيح لوجود سبب اباحة . فمثلا النظر الى عورة المراة الاجنبية حرام ، ولكنه ابيح النظر اليها للعلاج فكيف يمكن ان يقيد هذا الفعل ؟ . والفطر في شهر رمضان محرم ولكنه أبيح للمريض والمسافر والاباحة هنا

ـاح في الاسلام ..

بقلم : المستشار توفيق علي وهبة

مقرر بحكم الشارع ولا يمكن تقييد هذه الاباحة فالقاعدة ان المباح بالنص لا يجوز تقييده ...

ان القانون الوضعي اذا نص على اباحة فعل معين فلا يستطيع القاضي ان يجرم هذا الفعل او يعاقب عليه ، لان القانون هو الحكم ، ولا يجوز معاقبة شخص على فعل اباحه القانون ... ولا يجوز للقاضي تقييد هذه الاباحة او تعديلها .

اذا كان ذلك يحدث بالنسبة للقوانين الوضعية ، فما بالنا نتصور حدوثه بالنسبة للقانون السماوي الذي وضعه خالق البشر ... ان ذلك تفكير خاطىء وقاصر ... فمن اى انواع الاباحة يكون الطلاق وتعدد الزوجات

الاصل في العلاقات الاسرية هو الزواج ، والاصل في الزواج ان ينعقد مؤبدا حتى يحقق الغرض الذى شرع من اجله وهو تكوين الاسرة والمحافظة على النسل . اما اذا اعترى هذا الزواج ما يجعل العشرة بين الزوجين مستحيلة ولا يمكن التوفيق او الصلح بينهما فيباح الطلاق لانهاء هذه العلاقة غير المؤقتة. وقد حدد الشارع سبحانه وتعالى كيفية الطلاق وشروطه وادابه .

اما بالنسبة لتعدد الزوجات فان الاصل هو الزواج بواحدة لقوله سبحانه وتعالى : « فان خفتم الا تعدلوا فواحدة ... » ويباح التعدد للزوج اذا وجدت لديه اسباب لذلك وكان قادرا على الانفاق على زوجاته والعدل بينهن ... ولقد كان التعدد في الجاهلية وبداية الاسلام غير محدد بعدد فكان للرجل الحق في الزواج باي عدد يريد ولكن الاسلام قصر التعدد على اربع فقط .. ولا يوجد في التشريع الاسلامى ولا اقوال الفقهاء الاربعة او غيرهم من ائمة الفقه ما يوجب عرض هذين الموضوعين على القضاء لان في ذلك تقييدا لحق اباحه الله لصاحبه ، وتضييق لا مبرر له ولا يستند على اي سبب شرعي .

وعلى ذلك يمكن ان يقال — تجاوزا ان صح ذلك — ان الطلاق وتعدد الزوجات من النوع الثاني من المباح الذي لا يجوز تقييده .

اما القول الذي تؤيد به الكاتبة رايها ، وانضم اليها في ذلك احد القضاة السابقين (٤) محتجين بان بعض الدول العربية والاسلامية اصدرت قانونا بعرض الطلاق وتعدد الزوجات على القاضي فان ذلك لا يلزمنا لانه اذا خالف غيرنا الشريعة الاسلامية فلا يحق لاحد ان يطالبنا بارتكاب نفس المخالفة .

ويكفي لدحض هذه الحجة ان بعض هذه الدول نفسها تبيح الزنا ولا تزال قوانينها تحافظ على بيوت الدعارة وتحمي شرطتها الفساق والفجار . للشريعة الاسلامية ، وليس منقولا من دولة ما مهما كان انتسابها للاسلام .. وان يكون هذا التشريع ضمن تعديل شامل لقوانيننا طبقا للشريعة الاسلامية كما نص على ذلك الدستور الدائم للبلاد وان نطبق الاسلام في جميع نواحي الحياة في بلادنا . ان المختصين بهذا العمل كثيرون عندنا والحمدلله ، ولسنا في حاجة الى نقل قوانين غيرنا ولكن المطلوب هو صدق العزيمة والاخلاص لله سبحانه وتعالى ولوجه الحق ..

والى الذين ينادون بتقييد التعدد ومنع الطلاق الا امام القاضي اقول : ان الزواج نفسه من زوجة واحدة قد يكون حراما حسب حالة المكلف ، فلماذا لا يطالبون بمنع الزواج نهائيا ، او عرضه على القاضي لبحث مدى حله او حرمته ابتداء ؟ ؟

فالزواج اما ان يكون فرضا ، او واجبا او حراما او مكروها او مندوبا حسب حالة كل مكلف (٥)

١ — فيكون الزواج فرضا اذا كان الشخص قادرا على نفقات الزواج ويستطيع العدل في اهله اذا تزوج ووجد في نفسه عدم القدرة على مدافعه الزنا اذا لم يتزوج .

٢ — ويكون واجبا اذا كان الشخص قادرا على النفقة وعلى العدل مع زوجته ويغلب على ظنه الوقوع في الزنا اذا لم يتزوج .

٣ — ويكون حراما اذا كان الفرد غير قادر على نفقات الزواج ويتأكد من الوقوع في ظلم اهله اذا تزوج .

٤ — ويكون مكروها اذا غلب على ظنه انه سيقع في ظلم اهله اذا تزوج .

الممنوع والمباح في الاسلام

٥ — ويكون الزواج مندوبا (اي سنة يحسن فعله ولا يأثم الفرد ان لم يفعله) اذا كان الشخص في حال اعتدال لا يقع في الزنا ولا يخشاه ، ولا يقع في ظلم اهله ولا يخشاه ...

هذه هي الاحكام المتعلقة بعقد الزواج سواء اكان الزوج متزوجا بواحدة او اكثر . والمرجع في تحقق هذه الشروط من عدمه هو الشخص نفسه ، وما يمليه عليه ضميره ودينه ... وليس من حق احد التدخل لبحث مدى تحقق هذه الشروط او تخلفها او تقييد الجمع بين الزوجات او الطلاق لان في ذلك حرج ومشقة على الناس وكشف ما أمر الله بستره من الامور الخاصة ، وتقييد لما اباحه الله سبحانه وتعالى دون سند من الدين ... فاذا كان الله سبحانه وتعالى يقول « لا جناح عليكم اذا طلقتم النساء » فهل لهذه الكاتبة او غيرها ان يعارض ذلك ويطالب بغير ما امر الله سبحانه وتعالى به فيقول بوجوب تقييد هذا الحق ، او هذا المباح لوجود ضرورة تدعو الى ذلك وهي في نظرها ونظر من تمثل رأيهم كثرة عدد المطلقات وكثرة عدد الرجال الذين يجمعون بين اكثر من زوجة .

فهل حقيقة زاد عدد المطلقات ، وكثر الجمع بين الزوجات بصورة مخيفة ادت الى ضرورة تقييد الطلاق وتعدد الزوجات ؟ وما هي الحقيقة في هذا الموضوع ؟

اولا : تعدد الزوجات :

نشر الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء بيانات عن الزواج والطلاق في مصر سوف نعتمد عليها فيما نورده بخصوص احصاءات تعدد الزوجات والطلاق .

يقول تقرير الجهاز عن تعدد الزوجات : « تبلغ حالات الزواج التي تمت مع وجود زوجات بالعصمة ٢٣٨٨٧ حالة بنسبة ٦ر٨ بالمائة في حالات الزواج عام ١٩٧١ وتبلغ نسبة الازواج الذين لهم زوجتان في العصمة حوالي ٤ بالمائة من جملة المتزوجين ولهم زوجات بالعصمة ... ولا تكاد تذكر نسبة الازواج الذين لهم ثلاثة زوجات في العصمة ... ويمضي التقرير فيقول ما نصه : « يتضح مما سبق ان ظاهرة تعدد الزوجات ليست بالظاهرة المخيفة ، وقد تكون الدوافع اليها مرض الزوجة او عدم قدرتها على الانجاب كما يوضحه اقبال نسبة كبيرة من الازواج في عمر مبكر بعد اختبار الزواج الاول كما قد يكون احيانا نتيجه للزواج المبكر للرجل من زوجة في الموطن ودعت ظروف الزوج الاقتصادية للهجرة بدونها (مثل الهجرة من القرية الى البندر) فيتخذ في بلد المهجر زوجة اخرى ، كما قد تكون ظروف الزوج التعليمية اصبحت لا تتناسب مع زوجه الاولى فيضطر للزواج ثانية) .اهـ مختصرا .

هذا ما يقوله جهاز الاحصاء والتعداد التابع للدولة وهو الجهة الوحيدة المعتمد عليها فهل فيما ذكره ما يشكل خطورة على وضع الاسرة والمجتمع ، وما يقال ويشاع بصورة منفرة في موضوع قانون الاحوال الشخصية . وهل من مصلحة المرأة نفسها ان تتزوج على اخرى ام تظل عانسا ؟ أننا نرى انه في الجمع بين اكثر من زوجة مصلحة للمرأة نفسها ، فاذا وجدت ان من مصلحتها الا تتزوج على اخرى فلها ان تمتنع ولا تقبل هذا الزواج وبذلك ينتهي التعدد دون حاجة الى اصدار قوانين ... اما اذا استمر الجمع بين الزوجات فمعنى ذلك ان المرأة ترى ان ذلك من صالحها ويبقى على اصحاب هذه الدعوات الخبيثة ان يصمتوا لانهم لن يستطيعوا وقف الحياة او تنظيمها حسب اهوائهم .

ثانيا : الطلاق :

يقول تقرير الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء : «بلغ عدد اشهادات الطلاق في عام ١٩٧١ عدد ٧.٧٣٦ اشهادا بمعدل ١ر٢ بالمائة وبزيادة قدرها ١٩٢٦ عن العام السابق ١٩٧٠ والذي بلغ معدله اثنين من كل الف من السكان ويعتبر معدل الطلاق في جمهورية من المعدلات المرتفعة نسبيا اذا ما قورن بمعدلات دول العالم .. وهناك دول غير اسلامية ليست بالقليلة يزيد معدل الطلاق فيها عن معدل مصر من ذلك الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي وبلغ مقدار زيادة معدليهما عن معدل مصر ٧٧ بالمائة ، ٢٥ بالمائة على التوالي .

وتتجه معدلات الطلاق في جمهورية مصر العربية الى الانخفاض بدرجة ملموسة . ومن مقارنة متوسط معدلات الطلاق لسنوات خمس سبين انها بلغت ٣ لكل الف من السكان للسنوات ١٩٥١ — ١٩٥٥ ، وانخفضت الى ٥ر٢ بالمائة للسنوات ١٩٥٦ — ١٩٦٠ ، والى ٣ر٢ بالمائة للسنوات ١٩٦١ — ١٩٦٥ ، ثم الى ٢ بالمائة للسنوات ١٩٦٦ — ١٩٧٠ اي انه في خلال عشرين عاما انخفض متوسط المعدل بنسبة الثلث تقريبا ...؟

الطلاق والابناء :

يمضي التقرير فيقول : « مما لا شك في ان وجود الابناء من العوامل التي تدعو كلا من الزوج والزوجة الى التروي ومحاولة معالجة ما ينشأ من خلافات بينهما قبل ان يستفحل الامر وينتهي بالطلاق فتتصدع الاسرة ويلحق بالابناء اضرار عديدة .

وقد تبين ان نسبة كبيرة من الزوجات بل الاكثر من ذلك ان البعض في احدى هذه الدول طالب بوقف ركن من اركان الاسلام وحرم تطبيقه ويطالب بمساواة المرأة بالرجل في الميراث ، وهو يعلم تماما انه بذلك يهدم الدين كله .

فهل لنا ان نتبع هذه الدول ونصدر قوانينا مثل قوانينهم ؟ ان المطلوب هو اصدار تشريع عام للاسرة مطابق اللاتي طلقن في خلال عام ١٩٧١ لم يكن لديهن ابناء احياء من المطلق عند الطلاق وقد بلغت هذه النسبة ٦٩ بالمائة من مجموع اشهادات الطلاق كما بلغت نسبة من كان لديها ابن او بنت واحدة ١٣ بالمائة . اما الاسر التي حدث بها طلاق ولديها اكثر من ابن او بنت من المطلق فلم تتجاوز نسبتها ١٨ بالمائة من مجموع حالات الطلاق » .

هذا ما يقوله الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء عن تعداد الطلاق في مصر وهي نسبة ليست كبيرة كما يدعي اصحاب التعديل المقترح لقانون الاحوال الشخصية ومن يسيرون في

طريقهم فماذا حسبنا عدد الرجعات التي تمت وعدد عقود الزواج التي اعادت الزواج الى مطلقين من طلاق بائن لانخفضت نسبة الطلاق الى اقل من واحد في الالف فقد بلغت نسبة الزواج الرجعي بين زوجين سبق طلاقهما رجعيا ٥ر١ بالمائة .

وبلغت نسبة الزواج الذي لم يفصله اخر بين زوجين سبق طلاقهما بائنا بينونة صغرى ٦ر١ بالمائة هذا بخلاف الطلاق برضا الزوجين او بخلع ويكون بناء على رغبة الزوجة نفسها او الطلاق قبل الدخول ، وهذه كلها تصحيح لخلل حدث للاسرة ولا يمكنها اتمام رسالتها وقد يكون في انهاء العلاقة بين مثل هذين الزوجين ما يسمح لكل منهما باستئناف حياة اخرى اكثر استقرارا .

اما اذا ضيقنا عليهما ومنعنا الطلاق او قيدناه فسوف نفتح الباب الى الفسق واتخاذ الخليلات في هذه الايام التي يسهل فيها الحصول على المراة التي تقبل ان تكون خليلة للمتعة الحرام فقط ، ونمنع بذلك الزواج من ان يؤتي ثماره المرجوة ونتائجه المطلوبة وهي انجاب الاطفال كما هو الحال في الدول التي تمنع الطلاق او تقيده اذ أصبح الزواج فيها صورة فقط تختفي وراءها العلاقات المحرمة بين الرجال والنساء وقد يعلم بها كلا الزوجين ، ولا يجد خلاف ذلك منفذا ... فهل يريد المدعون للاصلاح أن تصل بلادنا الى هذه النتيجة ؟؟

ورغم دعوة المتشائمين ، المرددين بوجود ضرورة لتقييد الجمع بين الزوجات وجعل الطلاق بيد القاضي فان الجهاز المركزي للاحصاء يقول عن الطلاق في تقريره .

« أن ٩٨ بالمائة من اشهادات الطلاق ممكن أن تعود فيها الحياة الزوجية بين المطلق والمطلقة اذا ما سويت اسباب الخلاف بين الطرفين » .

وسبق ان اوضحنا نسبة الزواج الذى تم بين المطلقين رجعيا او بائنا بينونة صغرى واذا كانت الكاتبة تقول ان اهل الاختصاص هم الذين يبينون لولي الامر ما اذا كانت هناك ضرورة لتقييد المباح او اباحة الممنوع من عدمه وتدعي أن الاخصائيين الاجتماعيين الذين يمثلون ولي الامر هم اصحاب الحق الاول في تحديد هذه الضرورات بعد ثبوت الاضرار بالبحث العلمي والدراسة الوافية التى قامت بها وزارة الشئون الاجتماعية ... الى اخر ما قالت ، فما رأيها وما رأي وزارة الشئون الاجتماعية التي تقول أنه ثبت لديها وجود ضرورة لتقييد الطلاق وتعدد الزوجات — فيما نشره الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء والذي يثبت عدم وجود اي ضرورة كما تدعي الكاتبة ووزارة الشئون وان ذلك من اختلاقهم وليس نتيجة بحوث ودراسات كما تدعي ...

ان جهة الاختصاص هذه ليست وزارة الشئون وانما جهاز الاحصاء الذي يقدم بالارقام ما يدحض كل قول يخالف ما اعلنه وهو يقول في تقريره كما سبق ان نقلنا عنه بالحرف الواحد « ان ظاهرة تعدد الزوجات ليست بالظاهرة المخيفة وان معدلات الطلاق تتجه الى الانخفاض بدرجة ملموسة »

وهذا يدل دلالة واضحة على عدم صحة ما تعلنه هذه الكاتبة وامثالها وعدم تحريهم للدقة والصواب في موضوع هام يتصل اتصالا وثيقا بحياة البشر في هذا البلد واعتمادهم على اثارة العاطفة والمشاعر فقط وبعدهم عن الطريقة العلمية الواجب اتباعها في مناقشة وبحث مثل هذا القانون ..

ثالثا : النفقة :

النفقة المقررة للزوجة من زوجها تسمى نفقة العدة اذ انها طوال فترة العدة تكون نفقتها على زوجها لان زوجيتها تعتبر في حكم القائمة فاذا ما انتهت فترة العدة تكون نفقتها على اقاربها من الرجال طبقا للترتيب الذي بينه الشرع الاسلامي — وقد بين القران مدة العدة بثلاثة قروء : اى ثلاثة حيضات او ثلاثة اطهار كما في بعض الاراء ومدتها ثلاثة شهور وبالنسبة للمتوفي عنها زوجها اربعة اشهر وعشرة ايام . ولكن الشرع جعل النفقة سنة وهي اقصى مدة حمل وحتى لايفتح المجال الى الكذب وادعاء الحمل امام بعض النسوة .

اما التعديل الذي ينص على ان تمنح الزوجة نفقة سنة عن كل خمس سنوات قضتها مع زوجها يكون قد خرج بالموضوع عن نفقة العدة وجعل الزوجة مثل العامل او الخادم وهذا يحط من قدرها لانه حينما فرض لها تعويضا او مكافاة عن مدة زواجها وكأنها مدة عمل لدى الزوج يكون قد نزل برابطة الزوجية الى رابطة العامل او الخادم .. ان رابطة الزوجية شيء مقدس يجب وضعها في موضعها الصحيح كما أمر بذلك القران الكريم والسنة النبوية الشريفة .

فاذا كان الشرع يريد ان يعطي الزوجة تعويضا اذا اساء الزوج استعمال حقه في الطلاق فان من واجبه ايضا ان ينص على ان تدفع الزوجة تعويضا لزوجها اذا ما كانت هي المتسببة في هذ الطلاق حتى تكون هناك عدالة في القانون بين الرجل والمراة .

ان القانون المقترح يفترض سوء النية من الزوج فلماذا لم يفترضها ايضا في الزوجة ويكون المشرع عادلا الواجب ان تبقى نفقة العدة طبقا لما شرعه الدين الاسلامي ولا فبتدع قوانين وننسبها الى الاسلام بالظلم والزور .. اذا اردنا بعد ذلك ان ينص القانون على تعويض فيجب ان يكون التعويض لمن يضار من الطلاق سواء اكان الرجل او المراة .

اى ان النفقة شيء والتعويض شيء آخر .

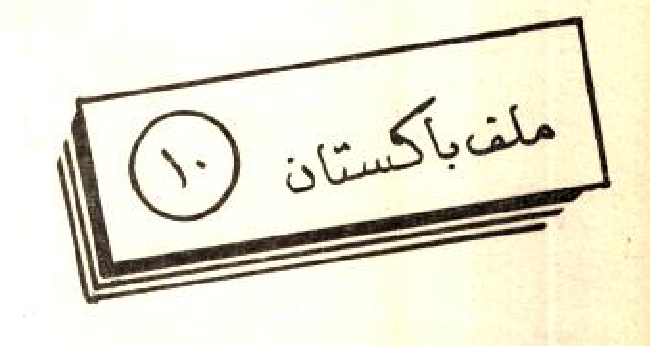
ان اقتراح التعديل يضع بذلك تفرقة واضحة بين الرجل والمراة ويريد ان يمنح المراة حقوقا ليست لها فهل نحن اعدل من الله سبحانه وتعالى الذي وضع التشريع السماوي .. حاشا لله .. ان الله سبحانه وتعالى لا يظلم مثقال ذرة ولكن الناس انفسهم يظلمون .

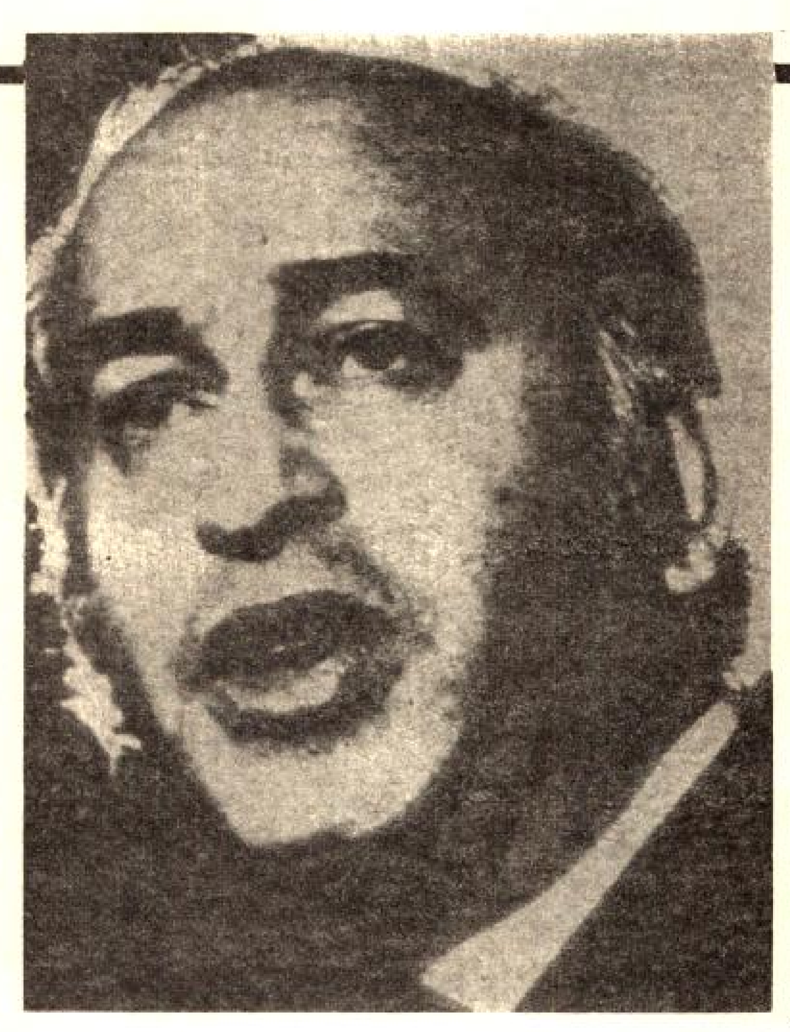
ان المراة هي اخت الرجل او امه او ابنته أو زوجته والرجل أخ الزوجة او ابوها او ابنها او زوجها ولا انفصال بينهما ، لقد خلقهما الله من نفس واحدة وكرمهما معا ولم يفضل احدهما على الاخر — يقول سبحانه (ولقد فضلنا بني ادم) اي الرجل والمراة على السواء .

ان واجب المشرع ان يضع من القوانين والنظم ما يكفل حصول المطلقة على نفقتها ونفقة أولادها بدلا من ان يدخل في متاهات نحن في غنى عنها وان يعطي للقاضي سلطة اكبر في الاسراع في فض نزاعات النفقة ومشاكل الاسرة عموما .

● يتبع ●

باكس
بعد الانقلا





كتب مراسل المجتمع

قام الجيش الباكستاني برئاسة قائد اركان الجيش الباكستاني الجنرال محمد ضياء الحق بالانقلاب في باكستان واطاح بحكم بوتو عقب فشل التحالف الوطني في التوصل الى تسوية مع بوتو لانهاء الازمة التي تسود باكستان منذ السابع من مارس الماضي اى اليوم الذى اجرى فيه انتخاب الجمعية الوطنية وجاءت نتائجها مزورة لم يقبلها الشعب الباكستانى بل أعلن ثورته ضدها تحت زعامة التحالف الوطني وبقى يطلب الغاء تلك النتائج واعادة الانتخاب من جديد . وقامت في باكستان حركة شعبية شاملة تحارب بوتو واجراءاته ، وشاركت تلك الحركة كافة الطبقات في باكستان من المشائخ، والمحامين، والاساتذة ، والعمال ، والفلاحين ، والطلاب،

..الى أين ..؟

والتجار ، والرجال والنساء . وكلما زاد نظام بوتو في قمع الحركة بوسائل الحديد والنار زادت الحركة قوة واشتدادا الى ان ظلت جميع ارجاء باكستان تهتز بالمسيرات والاضرابات وامتلات السجون بالمعتقلين . وقد بلغ عددهم مائتي الف معتقل . كما نال المئات من الشباب المسلم الشهادة في هذا السبيل .

وكانت الحركة تنادي بأمرين اساسيين :

الف : اعادة الانتخاب من جديد كي يتسلم الحكم الممثلون الشرعيون محل الممثلين الذين فازوا بالتزوير .

ب : تطبيق الشريعة الاسلامية في باكستان التى اسست على اساس الاسلام .

وبما ان الشعب كان واثقا من ان بقاء بوتو في رئاسة الوزارة لايضمن اجراء الانتخاب بنزاهة وعدالة لذلك كانت مطالبة اعادة الانتخاب مقرونة باستقالة بوتو من رئاسة الوزراء . واستمرت الحركة على قدم وساق من السابع من مارس الى الثالث من يونيو اى يوم قبل فيها التحالف الوطني الدخول في المفاوضات مع بوتو بعد ان اعلن بوتو موافقته على اعادة الانتخاب وقد دخل التحالف الوطني في المفاوضات على الرغم من ان الشعب لم يكن يرتاح الى هذا القرار نظرا لما جرب الشعب من بوتو من مظاهر الالتواء والمراوغة ونقض الوعود في كل موقف من المواقف الحساسة . واستمرت المفاوضات في دورات عديدة شهرا كاملا من ٣ يونيو الى ليلة الانقلاب (٥ يوليو) وكانت لجنة المفاوضات مكونة من ستة اعضاء : ثلاثة من الحكومة وهم ذو الفقار علي بوتو ، واثنان من وزرائه ، وثلاثة من التحالف الوطني وهم : المفتي محمود رئيس التحالف الوطني (ورئيس الحزب الديمقراطي الباكستاني)، والبروفسور عبد الغفور احمد الامين العام للتحالف (من زعماء الجماعة الاسلامية).

والنقاط التي تناولتها لجنة المفاوضات للنقاش هي كما يلي :

١ ــ حل الجمعية الوطنية والجمعيات الاقليمية في ١٥ من يوليو ١٩٧٧ م

٢ ــ انتخاب الجمعية الوطنية الجديدة في ٨ اكتوبر وانتخاب الجمعيات الاقليمية في ١٠ اكتوبر .

٣ ــ تنازل الاعضاء الجدد من عضوية مجلس الاعيان وهم الاعضاء الذين انتخبوا من الجمعية الوطنية الحاضرة .

٤ ــ تكوين لجنة المتابعة المسؤولة عن تنفيذ بنود الاتفاقية .

٥ ــ تعيين حكام اقاليم جدد بالموافقة من التحالف الوطني .

٦ ــ سحب الجيش من بلوجستان في فترة لاتزيد خمسة واربعين يوما بعد اعلان الاتفاقية.

٧ ــ حل الجمعية في كشمير الحرة واجراء انتخابها من جديد في ١٥ يوليو .

٨ ــ سحب جميع التعديلات التي ادخلت على دستور باكستان لتحديد صلاحيات القضاء .

٩ ــ الغاء حالة الطوارىء .

١٠ ــ الغاء القانون الغاشم « قانون دفاع باكستان » وتشكيل لجنة تنظر في قضايا المعتقلين بموجب هذا القانون .

١١ ــ الغاء المحاكم ولجان القضاء الخاصة.

١٢ ــ الغاء التعديل الذي ادخل على القانون العسكري لعام ١٩٥٢ م

باكستان بعد الانقلاب الى أين ؟



● الجنرال ضياء الحق قائد الانقلاب

١٣ — تسريح جميع المعتقلين السياسيين الذين قبض عليهم خلال الحركة .

١٤ — تعويض مالي للمتضررين . وكذلك لورثة الذين نالوا الشهادة خلال الحركة .

١٥ — السماح للذين اجلوا من باكستان في فترات مختلفة بالعودة الى وطنهم .

١٦ — لايعتقل شخص بناءا على قيامه بالنشاط السياسي اثناء المعركة الانتخابية كما لايفرض حظر على استخدام مكبرات الصوت ومزاولة النشاط السياسي .

١٧ — حرية الصحافة ونشر الكلمة ،واعادة الرخص للجرائد التي الغيت رخصها وكذلك اطلاق سراح الصحفيين الذين اعتقلوا بتهمة الجهر بالحق وكذلك اطلاق سراح اصحاب المطابع الذين اعتقلوا بتهمة طبع الجرائد الحرة. واعادة مطابعهم وعقاراتهم المحجوزة اليهم ، واعادة الغرامات المالية التي اخذت منهم .

١٨ — استخدام كافة وسائل الاعلام الرسمية من الاذاعة والتلفزيون والجرائد على قدم المساواة لنشر اخبار ومقالات لكل من حزب الشعب الحاكم والتحالف الوطني المعارض .

١٩ — تشجيع النشاط النقابي بموجب القانون والغاء الحظر المفروض على هذا النشاط والافراج عن زعماء العمال والفلاحين المسجونين.

٢٠ — تعيين اعضاء المجلس الانتخابي بالتشاور مع التحالف الوطني .

٢١ — منح المجلس الانتخابي الصلاحيات الكافية في الشؤون القانونية والادارية والمالية لاجراء الانتخاب بنزاهة وعدل وامانة .

٢٢ — اعطاء المجلس الانتخابي الحق في استخدام القوات المسلحة لحماية مراكز التصويت وصناديق الاصوات .

٢٣ — المجلس الانتخابي هو الذي يملك اعلان النتائج الانتخابية ولا يحق لاي قسم من اقسام الاعلام كالاذاعة والتلفزيون والجرائد الرسمية ان ينشر النتائج الا بموجب البيان المكتوب من قبل المجلس الانتخابي.

٢٤ — الغاء جميع الشكاوى التي قدمت من المرشحين في الانتخاب الماضي للنظر في قضاياهم.

٢٥ — يجوز للتحالف الوطني ان يقدم القائمة بجميع الموظفين الحكوميين الاتحاديين او الاقليميين الذين مارسوا انواع الظلم والعدوان بعد السابع من يناير ١٩٧٧ م واذا ثبت بعد اجراء التحقيق اللازم انهم مارسوا الظلم والعدوان يعاقبون اداريا او قانونيا .

٢٦ — الغاء جميع رخص الاسلحة التى اصدرت بعد الاول من يناير ١٩٧٧ م وتوديع جميع الاسلحة التي احرزت بموجب تلك الرخص لدى الجهات المسؤولة .

٢٧ — وضع قوات الامن الاتحادية تحت امرة القيادة العامة للقوات المسلحة .

٢٨ — ادخال التعديلات اللازمة على دستور باكستان لاعطاء الاتفاقية حصانة دستورية .

لماذا طرحت المعارضة هذا المشروع الطويل للتسوية ؟

الجواب على هذا ان المطلب الشعبي وان كان يقتصر على استقالة بوتو وتجديد الانتخاب . الا انه لما رات المعارضة ان بوتو لايستقيل بسهولة على رغم الثورة العارمة ضده تراجعت عن مطالبتها بالاستقالة وركزت على ارغام بوتو على وضع جهاز انتخابي جديد يجعل التزوير واستخدام العنف امرا صعبا ان لم يكن مستحيلا.

وكل النقاط التي ذكرناها آنفا تدور حول هذه الفكرة . ولما لم يقبل بوتو مشروع الجهاز الانتخابي الذي وضعه التحالف الوطني لم يرتض التحالف الى قبول النقاط الاخرى للتسوية لعدم جدواها بدون ذلك الجهاز .

واستغرق الحوار بين الطرفين شهرا كاملا . ولعب البروفسور عبد الغفور احمد من الجماعة الاسلامية واحد اعضاء لجنة المفاوضات دورا كبيرا في شرح موقف المعارضة امام بوتو . ولكن الرئيس بوتو على عادته ظلّ يتقلب من طور الى طور لكسب الوقت . كما انه وزع الكميات الهائلة من الاسلحة الفتاكة بين انصاره من حزب الشعب ، وبين قوات الامن الاتحادية التي تعتبر بمثابة الحرس الاحمر في البلاد الشيوعية .

وقبل ان ينتهي الحوار ويتوصل الطرفان الى تسوية نهائية قام بجولة في بعض البلاد العربية كالسعودية وليبيا ودولة الامارات المتحدة والكويت وايران وافغانستان . وتقول المصادر المطلعة ان زيارة بوتو للدول العربية كانت تغطية لزيارة ايران ، اذ ان الهدف من تلك الجولة كانت ايران فقط . وايران لها علاقة وثيقة مع قضية بلوجستان . ثم ان ايران تعتبر صديقا للنظام في باكستان . ولعل تصريح بوتو في احدى الجلسات البرلمانية بأن ايران حشدت قواتها على حدود باكستان اثار سخط ايران .

وبالتالي اضطر الرئيس بوتو لتفسير تصريحه بما يطمئن صديق باكستان . وللسعودية والكويت دور ملموس في جلب الطرفين الى مائدة

باكستان .. بعد الانقلاب الى أين ..!

«

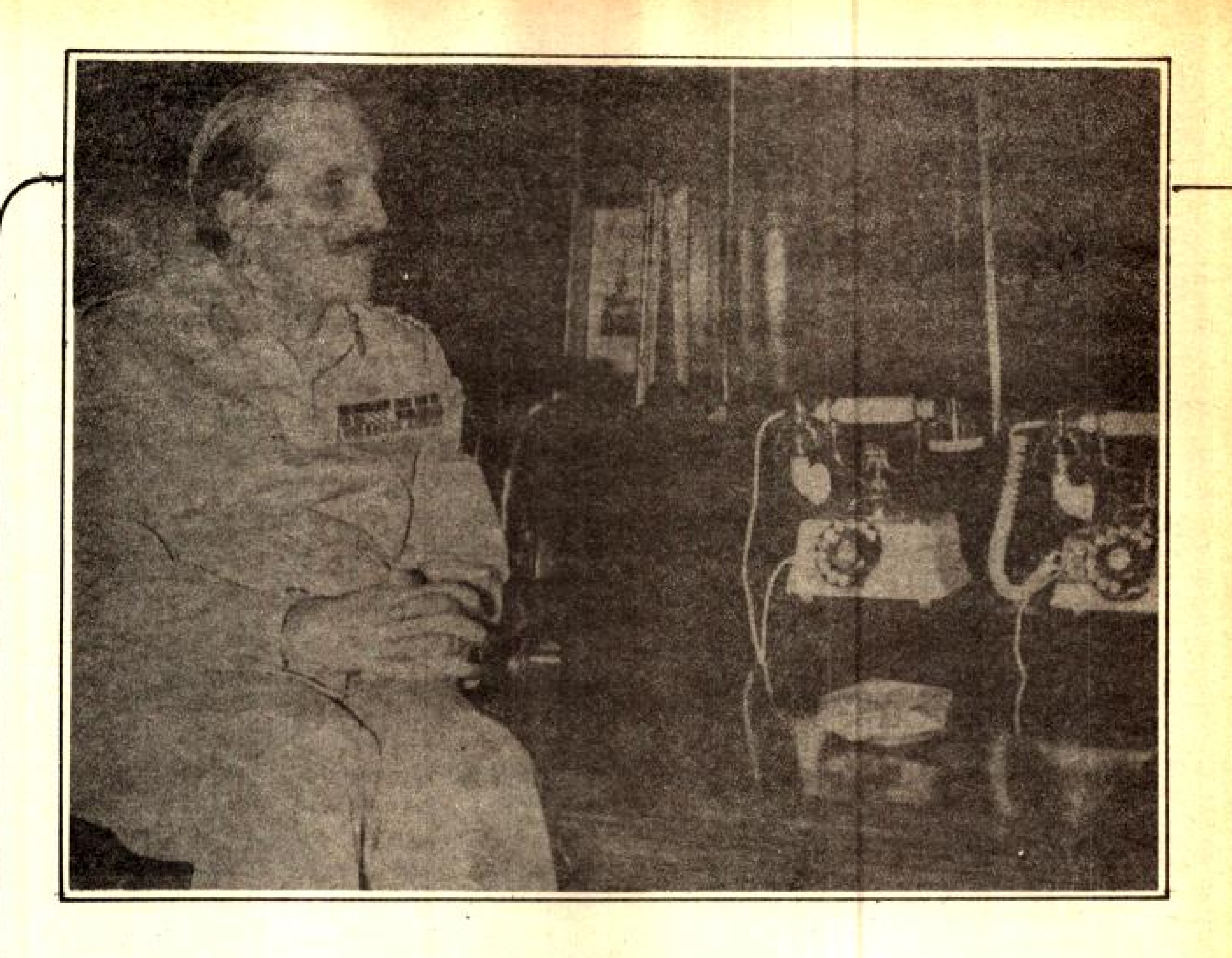
المفاوضات . وهذا الدور كان على جانب من الحياد . بينما موقف الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان كان في تأييد بوتو بموجب تصريحه الصادر قبل وصول بوتو ابو ظبي قال فيه الشيخ زايد : « لسنا وحدنا مع بوتو بل العالم الاسلامي كله مع باكستان » (يقصد فيه النظام) ومن الملاحظة ان هذا التصريح بعث الاستياء الشديد في الجماهير في باكستان . وهنا تساؤل يطرح نفسه من هو المسؤول عن فشل المفاوضات . ولا نجد الكثير من الصعوبات في الحصول على الرد على هذا التساؤل . وهو ان بوتو هو المسؤول عن تطوير الامر الى ان اضطرت القوات المسلحة الى الدخول في الموضوع .

وكما سبق ان ذكرت ان التحالف الوطني عندما دخل المفاوضات تنازل عن مطالبته باستقالة بوتو اذا اعطى له الاخير ضمانات وثية لاجراء الانتخاب القادم بكل نزاهة وامانة . وكان للسيد بوتو ان يستفيد من هذا التراجع ويقنع المعارضة بعدم التزوير في الانتخابات ،باعطائهم ضمانات كافية للانتخاب النزيه ، وبالتالي كان له ان يستعيد اعتباره الضائع لدى الشعب .

ولكن بوتو واعوانه من حزب الشعب خانهم التوفيق . وكل نداء وجه اليهم من المخلصين ضربوه عرض الحائط . وقست قلوبهم . ولم يتنازلوا عن اعلانهم المشهور وهو « نحن او الدمار » ولكن الله اخذهم من حيث لايحتسبون.

ومن الغريب في الامر ان النقطة الوحيدة هي التي سببت فشل التسوية . وهي صلاحيات لجنة المتابعة . فالرئيس بوتو لم يقبل منح لجنة المتابعة كل الصلاحيات القانونية والادارية والمالية حسبما طلبها التحالف الوطني . بينما كان التحالف الوطني لم يستعد لقبول التسوية بدون تلك الصلاحيات . ولاجل هذا الخلاف

عادت الظروف تتأزم من جديد . ثم محاولات توزيع الاسلحة بين رجال حزب الشعب وجعل قوات الامن الاتحادية على اهبة الاستعداد لاتخاذ اي اجراء حاسم اثار موجات القلق والاضطراب في الشعب . وبالتالي اصبح الشعب ايضا يعد العدة لمجابهة الوضع الجديد بكل ما يملك من قوة معنوية . ومن ناحية اخرى كان الجيش ينظر الى الاحداث بقلق واضطراب وينتظر نجاح الحكومة والمعارضة في ايجاد تسوية ترضيهما . وكما تقول الاشاعات ان الجيش كان وجه في الاونة الاخيرة نداء الى الحكومة للتوصل الى التسوية باسرع ما يمكن. ولكن بدون جدوى . وفي النهاية عيل صبر الجيش ولم يسعه الا الاطاحة بحكم بوتو الغاشم الذي لم يتورع عن قتل الابرياء وتعذيب المسلمين لا ذنب لهم الا انهم استنكروا الغش والتزوير وطالبوا تطبيق النظام الاسلامي . وقدموا في هذا الصدد تضحيات جسيمة . وليلة الخامس من يوليو تحرك الجيش من ثكناته . وحاصر المنشآت الحساسة كمبنى الاذاعة والتلفزيون، وادارة البرق والبريد ، ومقر رئيس الوزراء. وان الوحدة التي كانت تحرس مقر رئيس الوزراء هي نفسها تولت اعتقال بوتو الذي استسلم لها على فوره . وعز من قائل : «وان جندنا لهم الغالبون » وشملت الاعتقالات العديد من وزراء بوتو ورجال حزبه وموظفي الحكومة كما حلت



قوات الامن الاتحادية (القوات التي يصفهـــا الناس بجيش بوتو الشخصي) . كما قبض على خمسة من زعماء التحالف الوطني . منهم المفتي محمود رئيس التحالف الوطني ، والبروفسور عبد الغفور احمد الامين العام للتحالف الوطني وعضو مجلس شورى الجماعة الاسلامية .

ومن المشاهد الغريبة ان الشعب الباكستاني عندما سمع نبا انتهاء حكم بوتو واعتقاله انفجر فرحا وسرورا . وما من مدينة في باكستان او قرية من قراها الا وتراها لابسة حلل الابتهاج ومزينة بانوار الافراح . والناس لايزالون يوزعون الحلويات شاكرين الله سبحانه وتعالى . حيث يجرى على السنتهم قول الله عز وجل : « فقطع دابر القوم الذين ظلموا . والحمد لله رب العالمين » . وقائد الانقلاب الجنرال ضياء الحق اعلن في خطابه الاول الموجه الى الشعب من الاذاعة والتلفزيون مساء الخامس من يوليو :

انه ما جاء الحكم الا لاجل اجراء الانتخاب في اول اسبوع من شهر اكتوبر القادم وتنفيذ بنـــود التسوية .

كما انه قال : انه كجندي الاسلام لا يحب ترك الحبل على الغارب . وهو اعترف ان الحركة التي قامت في باكستان في الاشهر الماضية كانت نابعة من العاطفة الاسلامية ، وانه لابـــد من النظام الاسلامي لباكستان حتى تبقى دولـــة اسلامية بمعنى الكلمة . وقد اصدر المجلس العسكري المتكون من اربعة رؤساء الجيش ، وهم : رئيس الجو المارشال ذو الفقار عـــلي ورئيس البحرية الادميرال محمد شريف والرئيس العام للمجلس الحربي الجنرال محمد شريـــف اصدر المجلس العسكري عدة احكام منها حكم قطع يد السارق وقاطع الطرق كمـــا ورد في الشريعة الاسلامية .

ومعظم المعتقلين اسكنوا في بيوت فارهة في « مرى » وهو مصيف باكستان الشهير . ووفرت لهم التسهيلات اللازمة لقضاء الوقت بهدوء . كما انهم يستطيعون الاتصال تلفونيا باقاربهم واصدقائهم .

خليل احمد الحامدي
١٤ ــ ٧ ــ ١٩٧٧م
منصورة ــ لاهور
باكستان

بيان من

جمعية الشبيبة الا[...]

توكلا من جمعية الشبيبة الاسلامية على الله سبحانه ، وشعورا منها بمسئوليتها ازاء الحملة الاعلامية الظالمة الموجهة ضد الدعوة الاسلامية، وجو الخلط والغموض الذي يكتنف الصراع السياسي بالمغرب .

وتعقيبا على ما تنشره الصحف اليسارية المغربية احيانا من مراسلات واخبار عن اعتداءات يتعرض لها بعض المناصرين للاتجاهات الماركسية والاشتراكية ، ناسبين هذه الاعمال غير القانونية الى الجمعيات الاسلامية وفي مقدمتها الشبيبة الاسلامية .

وتبيينا لموقف جمعيتنا من المنافسة السياسية الناشبة بين الاتجاهات الحزبية المتصارعة في المغرب . وتحسبا لكل مؤامرة اخرى قد تحاك للدعوة الاسلامية التي تشق طريقها برفق وحكمة ومحبة بين عموم المواطنين المسلمين بمختلف فئاتهم وتجمعاتهم واتجاهاتهم رائدها في ذلك ان تجمع ولا تفرق ، وان تبشر ولا تنفر ، وان تبصر ولا تكفر ، وان تصلح ولاتفسد ، وان تعين اخوانها عموم المسلمين على تبين طريق الحق والهدى والتوحيد والتقى .

وتوضيحا لبعض خفايا المؤامرة التي حيكت للدعوة عامة وللشبيبة الاسلامية خاصة ، من اجل اقحامها في قضايا سياسية وصراع لا تقر مضمونه وشكله اداب الاسلام وتعاليمه ، لا سيما وقد تبين لكل بصير عدل وجود مدسوسين يريدون ان ياكلوا الثوم بفم الدعاة ، وان يحققوا اهدافهم السياسية على حساب الدعوة ، وان يجعلوا من الجمعيات الاسلامية ترسا يغطون به جرائمهم ومخططاتهم لازاحة خصومهم من طريقهم .

واقتناعا من الجمعية بالاسلوب الرباني الحكيم في الخطاب والحوار والتفاهم بالكلمة الواضحة والحديث الودي امتثالا لقوله تعالى (ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم) .

وتقيدا بتوجيهات رئيس الجمعية اخينا عبدالكريم مطيع الذي ما فتىء يحثنا على التزام الحكمة والرفق واللين والاعتدال والوضوح سواء عندما كان بين اظهرنا او وهو في مغتربه الحالي.

وتبرئة لذمة الجمعية واعضائها ــ بما فيهم رئيسها الاخ عبدالكريم مطيع ونائب رئيسها الاخ ابراهيم كمال ــ ازاء الصراع الدائر بين مختلف الطوائف السياسية والتجمعات الحزبية

تعلن الجمعية انها :

١ ــ ليست طرفا في اي صراع سياسي قائم بين الاحزاب الوطنية ، وانها في الحياد الصرف الذي يتيح لها ان تبقى علاقات المحبة والوئام والحوار الايجابي قائمة بينها وبين عموم المواطنين ، وان تبقى للكلمة الطيبة والدعوة الهادئة المتزنة والنصيحة اللينة الرشيدة طريقها الى القلوب على اختلاف مشاربها واتجاهاتها .

٢ ــ لا تضم بين اعضائها اي شخص يمكن ان يعتدى على غير باى حجة من الحجج ، وان كل من ارتكب او يرتكب ما يخالف اداب الاسلام

...لامية في المغرب ..

في الحوار السلمي والدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة لا يمكن ان يكون عضوا في الجمعية ، ولا تقبل التعامل معه باي صفة من الصفات .

٣ ـ تشجب كل اعمال العنف والتطرف ابتداء وانتهاء ، قبلا وبعدا ، سواء صدرت هذه الاعمال من الافراد او التجمعات او المؤسسات عملا بالقاعدة الشرعية (لا ضرر ولا ضرار) .

٤ ـ ليست لها اي علاقة بالتنظيم المزعوم الذي يسمى نفسه (التجمع المغربي للمنظمات الاسلامية) والذي وزع بالبريد بيانين عنونهما بـ ـ البيان رقم ١ و ـ البيان رقم ٢ ـ يتهدد فيهما ويتوعد ويعرض بالمسئولين في الامن الوطني ويشتم اولياء امور الامة ، ويشيد باعمال العنف ويتبناها ويفخر بها ، وتؤكد الجمعية ان هذين البيانين مرفوضان من قبلها شكلا ومضمونا، وانهما ـ بغض النظر عن نوايا مصدريهما الذين لا نعرفهم ـ يسيئان الى الدعوة الاسلامية ويساعدان على توريطها فيمجالات لايليق بها ان تقتحمها ، ولا يليق بذوي النوايا الحسنة ان يقحموها فيها .

٥ ـ بالرغم من المحنة التي ما زالت جاثمة بثقلها على جمعيتنا منذ اكثر من سنة ونصف ، متمثلة في مصادرة نشاطها وحجز مكتبها وتغريب رئيسها واعتقال نائب رئيسها ، فاننا نهيب باخوتنا أعضاء الجمعية ان يركنوا الى الصبر الجميل والهدوء الكامل ، وأن يتمسكوا باداب الاسلام وتوجيهاته وحكمته في القول والعمل ، وأن يلتزموا اليقظة والوضوح التام والمشروعية في كل تصرفاتهم ، كي يفوتوا على الخائضين في المياه العكرة فرصة الاضرار بالعمل الاسلامي واستدراج الدعاة الى مواطن الفتنة .

٦ ـ توجه نداءها الصادق الي الخائضين في المياه العكرة والعاملين في الظلام والمتامرين علي الدعوة الاسلامية أن يتقوا الله في الدعاة، ويتقوا الله في الوطن والمواطنين ، وأن يعودوا الى الحق والهدى ، وأن يتوبوا الى بارئهم ، ويتراجعوا عن اعمالهم التي لن يجني منها المغرب الا الشر والفوضى .

٧ ـ نرجو من كل التجمعات والهيئات الثقافية والسياسية والدوائر الرسمية ان تعتبر هذا البيان موقفا مبدئيا للجمعية ، وأن تتاكد من أن اي حوار بين المسلمين لايمكن أن يتم أو ينتج الا بالكلمة وفي اطار من المحبة والوداد والتعاون والتناصح البناء .

٨ ـ تناشد المسئولين ان يرفعوا الظلم اللاحق بالجمعية فيطلقوا سراح اخينا ـ ابراهيم كمال ويسمحوا لاخينا ـ عبد الكريم مطيع بالعودة من مغتربه ، ويرفعوا عن اسرته ما ينالها من تضييق وسوء معاملة وحرمان من الحقوق التي تضمنها قوانين الدولة لعموم المواطنين .

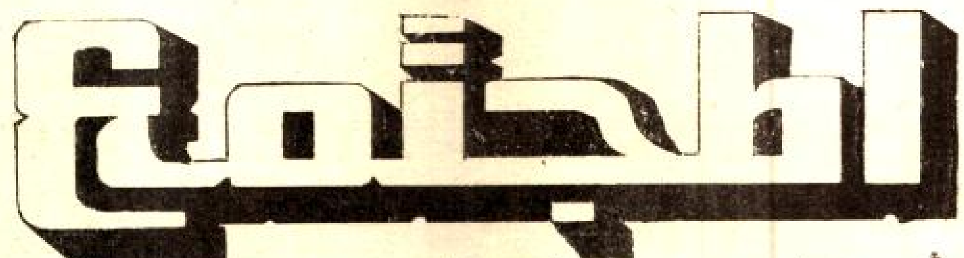
واخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

والسلام

الدار البيضاء في ٢٧ ـ رجب ـ ١٣٩٧ هـ

المكتب الوطني

بسم الله الرحمن الرحيم



مجلة أسبوعية إسلامية تصدرها جمعية الإصلاح الاجتماعي
الكويت شارع المغرب ص.ب (٤٨٥٠) الصفاة

طلب تجديد اشتراك

الاسم

العنوان

تاريخ بداية الاشتراك في المجلة عام

رقم وتاريخ آخر وصل لسداد الاشتراك رقم تاريخ / /

السيد رئيس تحرير مجلة المجتمع

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ارجو تجديد اشتراكي في مجلة " المجتمع لمدة عام من تاريخ نهاية الاشتراك السابق وان يستمر ارسال المجلة على العنوان التالي :

ومرفق لكم شيك / حوالة بريدية رقم بمبلغ
مقابل الاشتراك وتكاليف البريد الجوي

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

التاريخ / / ١٣٩ هـ

الموافق / / ١٩٧ م

التوقيع

رقم الاشتراك

تجدد الاشتراك لمدة عام من / / الى / /

رقم وصل السداد بتاريخ / / الادارة

الحث على

والترغيب فيه ..

قا ل الله تعالى (وانكحوا الايامى منكم والصالحين من عبادكم وامائكم) وقال عز وجل (ومن اياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة ان في ذلك لايات لقوم يتفكرون) وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه اغض للبصر واحصن للفرج ...

فالمبادرة بالزواج للقادر عليه سبب لاحصان فرجه ومانع من الوقوع في الرذائل واغض للبصر عن المحرمات ان للزواج فوائد كثيرة منها حفظ النسل ومنها حفظ الانساب ومنها حفظ الاموال ومنها حفظ الفروج والعيون ومنها التعاون على المعيشة وعلى تربية الاولاد وقد حث الشرع الاسلامي على الزواج بايات قرانية واحاديث نبوية ان الدنيا متاع وخير متاع الدنيا المراة الصالحة فهي حسنة الدنيا التي سالها الصالحون وهي البيت وهي السكن .. فاذا رزق الله العبد امراه كذلك فليعلم انها نعمة من الله ساقها الله اليه وواجب النعمة ان تشكر .

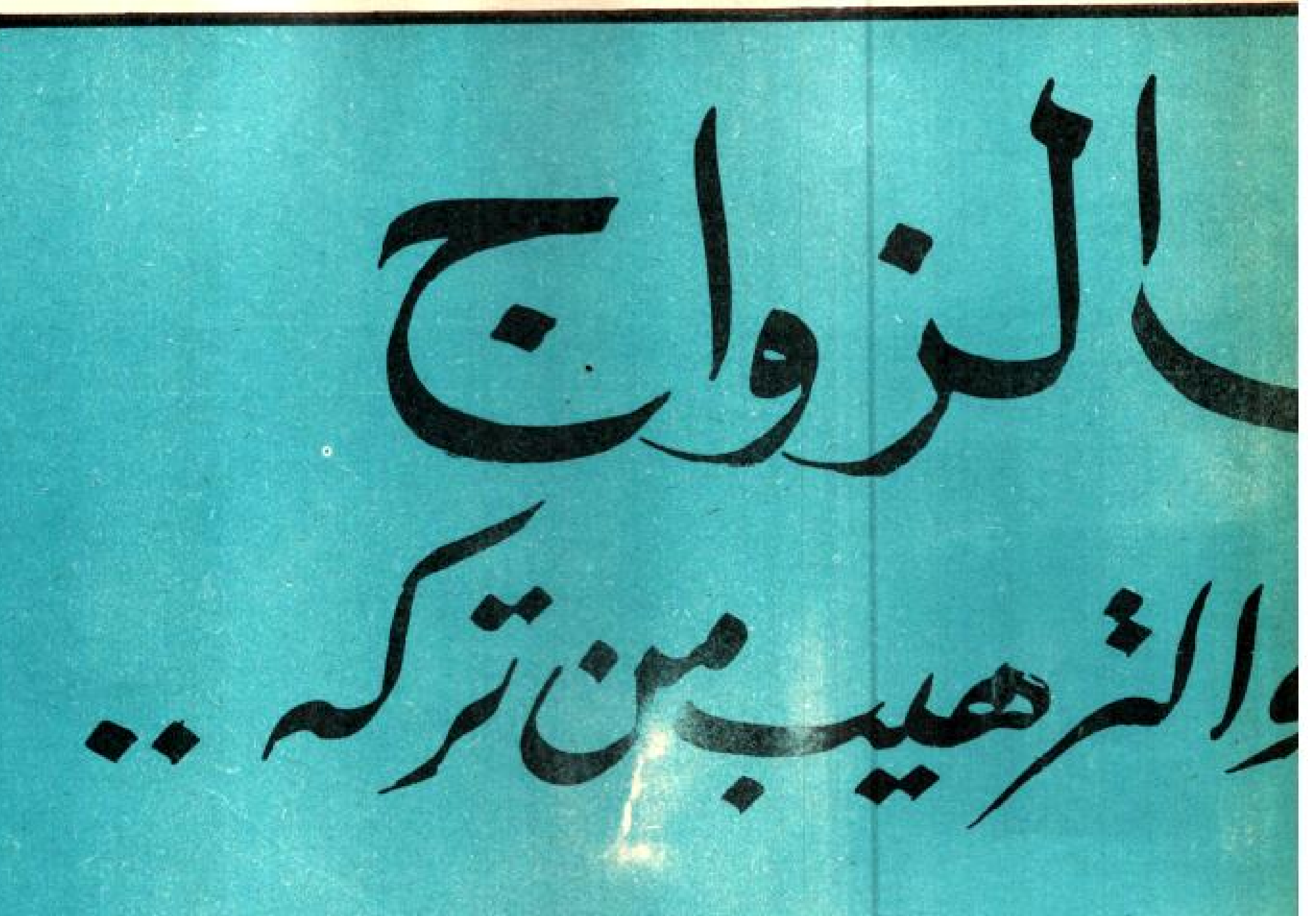
قال الله تعالى (فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله)

عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (تنكح المراة لاربع لمالها ولحسبها ولجمالها ولدينها فاظفر بذات الدين تربت يداك) رواه البخاري ومسلم .

فذات الدين تستطيع ان تأمنها على نفسها وعلى مالك وعلى ولدك وعلى كل ما تخاف عليه منها او من غيرها وقال صلى الله عليه وسلم من تزوج امراة لعزها لم يزده الله الا ذلا ومن تزوجها لمالها لم يزده الله الا فقرا ومن تزوجها لحسنها لم يزده الله الا دناءة .

ومن تزوج امراة لم يردها الا ان يغض بصره وتحصن فرجه ويصل رحمه بارك الله فيها وقال صلى الله عليه وسلم الدنيا متاع وخير متاعها امراة تعين زوجها على الاخرة مسكين، مسكين رجل لا امراة له مسكينة مسكينة امراه لا زوج لها .. انه اذا حصل الوفاق بين الزوجين وسارا على الطريق المستقيم لحياتها الزوجية كما اراد الله وتبالاخلاص وعرف كل ما عليه للاخر من الحقوق والواجبات وادى كل منهما ما عليه منها لصاحبها عاشا في سعادة لا يخالطها عناءوهناء لا يشوبه شقاء وكان بينهما سعادة وهناء وحياتهما راحة ونعيم ولهما في الاخرة جنة وتكريم لانهما ارضيا الله وارضيا الفطرة التي ارادها الله تعالى لعباده .

عن انس رضي الله عنه قال جاء رهط الى بيوت ازواج النبي صلى الله عليه وسلم يسالون عن عباده النبي فاما اخبروا كانهم تقالوها فقالوا واين نحن من النبي وقد غفر الله له من ذنبه ما تقدم وما تأخر فقال احدهم اما انا فاصلي الليل ابدا وقال الاخر وانا



اصوم الدهر فلا افطر وقال الاخروانا اعتزل النساء فلا اتزوج ابدا فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انتم القوم الذين قلتم كذا وكذا اما والله اني لاخشاكم الله واتقاكم فاني اصوم وافطر واصلي وارقد واتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني رواه البخاري ومسلم .

ان الزواج وتاسيس البيت والتماس الذرية والتعاون على شؤون الحياة مما رضيه صلى الله عليه وسلم لنفسه ولامته فمن تركه زهدا فيه لم يكن من جماعته ولا عاملا بشريعته .

والغرض من ترغيب رسول الله صلى الله عليه وسلم في الزواج وتحذيره من تركه هو بناء النسل وتكثير سواد الامة لا التمتع فقط والرسول عليه الصلاة والسلام يحث على التبكير في الزواج احتفاظا بالعفة وصونا لها من الاثم وقال يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه اغض للبصر واحصن للفرج وقال صلى الله عليه وسلم التمس الرزق في النكاح لان الرجل اذا تزوج كون عائلة والعائلة تحفزه على السعي وراء الرزق وتبعث في الكسول المتقاعد روحا قوية تنهضه للعمل سدا لحاجة عائلته فيغنيه الله ويوسع عليه في الرزق ويكون النكاح نعم الطريق اليه وخير باعث لنشاطه .

ان الرجل العاقل الرشيد هو الذي يعمر بيته بحضور ساعات فراغه ويؤنس اهله بحديثه ويملا عيون زوجته واولاده بالنظر اليه ويودع في قلوبهم محبته لقوله صلى الله عليه وسلم اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا وخياركم خياركم لنسائهم .

ان الزواج ضرورة من ضرورات الحياة لابد منه به يحصل التناسل والعمران للحياة الدنيا كما انه من سنن الانبياء والمرسلين .

ان الاهداف السامية التي توخاها الاسلام من حث اتباعه على الزواج باعتباره وسيلة لاستكمال الدين وغفران الذنوب وحماية الرجل وصيانة الصحة وتيسير الرزق وتوثيق عرى الاخوة بين الافراد والجماعات وتقوية شوكة الامة واعزاز كلمتها .

وان الاعراض عن الزواج شذوذ واستهتار بالقيم الخلقية وكذلك كان الشر والاثم اقرب للعزاب مهما استقاموا ومهما صلوا وصاموا فان اشتغالهم بمقاومة شهواتهم ومجاهدة وساوس شياطينهم يصرفهم كل ذلك عن الاقبال على الله ولو بمقدار قليل ويشوش عليهم صفاء نفوسهم ولو في بعض الاحيان .

قال امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه لا يمنع من الزواج الا عجز او فجور .

وفي الحديث (من ترضون دينه وخلقه فزوجوه وان لم تفعلوا تكن فتنة) .

والله الموفق والحمدلله رب العالمين .

عبدالله السند



من شذرات القلم

إياك والحسد

● قال أبو الدرداء رضي الله عنه: ما أكثر عبد ذكر الموت الا قل فرحه وقل حسده .

● وقال معاوية رضي الله عنه : كل الناس اقدرعلى رضاه الا حاسد نعمة فانه لا يرضيه الا زوالها .

● وقال أعرابي : ما رأيت ظالما أشبه بمظلوم من حاسد أنه يرى النعمة عليك نقمة عليه .

● وقال الحسن رضي الله عنه : يا ابن آدم لاتحسد أخاك فان كان الذى أعطاه الله لكرامته عليه فلا تحسد من أكرمه الله تعالى وان كان لغير ذلك فلم تحسد من مصيره الى النار .

ثلاث آيات



قال ابن عباس رضي الله عنهما : ثلاث آيات نزلت مقرونة بثلاث لم تقبل منها واحدة بغير قرينتها احداها قوله تعالى (اطيعوا الله واطيعوا الرسول) فمن أطاع الله ولم يطع رسوله لم يقبل منه ، والثانية قوله تعالى (واقيموا الصلاة وآتوا الزكاة) فمن صلى ولم يزك لم يقبل منه . الثالثة قوله تعالى (أن أشكر لي ولوالديك) فمن شكر الله ولم يشكروالديه لم يقبل منه .

ما يغلق باب التوفيق..

قال أحدهم أغلق باب التوفيق عن الخلق من ستة أشياء : اشتغالهم بالنعمة عن شكرها . ورغبتهم في العلم وتركهم العمل ، والمسارعة الى الذنب وتأخير التوبة والاغترار بصحبة الصالحين وترك الاقتداء بفعالهم وادبار الدنيا عنهم وهم يتبعونها واقبال الاخرة عليهم وهم معرضون عنها .

وصيّة

حضر رجل من الانصار الموت فقال لابنه: يابني، اني موصيك بوصية فاحفظها فانك الا تحفظها مني خليق ان لا تحفظها من غيري ، اتق الله عز وجل وان استطعت ان تكون اليوم خيرا منك امس ، وغدا خيرا منك اليوم فافعل واياك والطمع فانه فقر حاضر ، وعليك بالاياس فانك لا تيأس من شيء الا اغناك الله عنه واياك وكل شيء يعتذر منه، فانه لايعتذر من خير ، واذا عثر عاثر من بني آدم فاحمد الله ان لا تكونه فاذا قمت الى صلاتك فصل صلاة المودع وانك ترى انك لاتصلي بعدها أبدا .

الشخصية الاسلامية

ان الاهتمام بتكوين الشخصية الاسلامية يجب ان يسبق اى عمل آخر .. فالشخصية الاسلامية حجر الزاوية في بناء الحركة الاسلامية . وكما ان الحركة الاسلامية لايمكن أن تنهض بدورها الكبير في قيادة الامة بغير الدعاة والعاملين كذلك فان هؤلاء الدعاة لايمكن ان يقوموا بالدور الخطير مالم تكتمل شخصيتهم الاسلامية اكتمالا طبيعيا سليما .

فتحي يكن ـ مشكلات الدعوة والداعية

اعـداد :
عبد العزيز الحمد

يخاف أن يسلب إيمانه

قال عبد الرحمن بن مهدي : مات سفيان الثوري فلما اشتد به جعل يبكي فقال له رجل : يا ابا عبد الله أتراك كثير الذنوب ؟ فرفع رأسه واخذ شيئا من الارض فقال : والله للذنوبي اهون عندي من هذا . اني اخاف ان أسلب الايمان قبل ان اموت .

أشرف أنواع الفراسة

أما فراسة الصادقين العارفين بالله وأمره : فان همتهم لما تعلقت بمحبة الله ومعرفته وعبوديته ، ودعوة الخلق اليه على بصيرة ،كانت فراستهم متصلة بالله ، متعلقةبنور الوحي مع نور الايمان . تميزتبين ما يحبه الله وما يبغضه من الاعيان والأقوال والاعمال — وميزت بين الخبيث والطيب والمحق والمبطل ، والصادق والكاذب . وعرفتمقادير استعداد السالكين الى الله فحملت كل انسان على قدر استعداده علما وارادة وعملا .

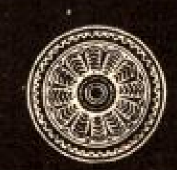
ففراسة هؤلاء دائما حائمة حول كشف طريق الرسول وتعرفها ، وتخليصها من بين سائر الطرق ، وبين كشف عيوب النفس ، وآفات الاعمال العائقة عن سلوك طريق المرسلين . فهذاأشرف انواع البصيرة والفراسة وانفعها للعبد في معاشه ومعاده .

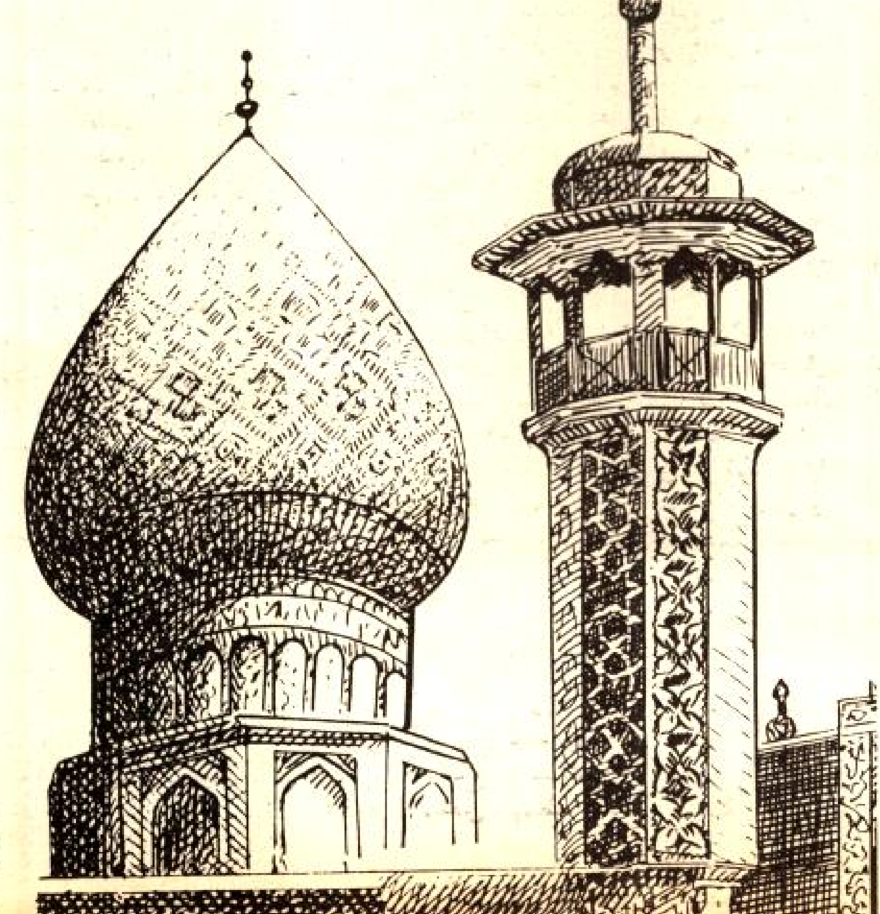
ابن القيم — مدارج السالكين

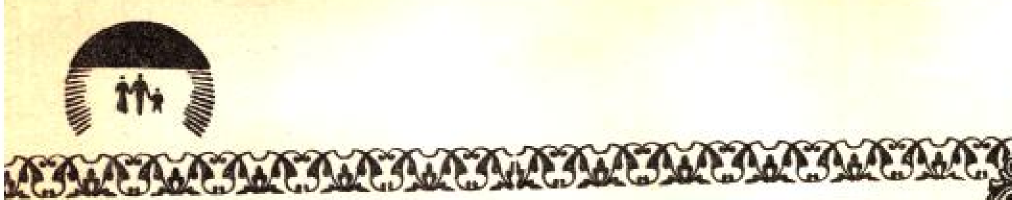
تفصيل الاصوات

الصياح صوت كل شيء اذا اشتد الصراخ والصرخة الصيحة الشديدة عند الفزع والمصيبة ، وقريب منها الزعقة والصلقة ، الصخب الصوت الشديد عند الخصومة والمناظرة العج رفع الصوت بالتلبية، وكذلك الاهلال ، والتهليل رفع الصوت بلا اله الا الله ، الاستهلال صياح المولود عند الولادة ، الزجل رفع الصوت عند الطرب ، النقع الصراخ المرتفع ، الهيعة صوت الفزع .

كتاب فقه اللغة — الثعالبي







الأسرة

شعارنا

« من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن . فلنحيينه حياة طيبة ، ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون » قرآن كريم

(كلمة الاسرة)

رسالة تنتظر جوابا ..

يقول الله تعالى : (قل هل ننبئكم بالأخسرين اعمالا . الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا . اولئك الذين كفروا بايات ربهم ولقائه فحبطت اعمالهم فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا . ذلك جزاؤهم جهنم بما كفروا واتخذوا اياتي ورسلي هزوا) .

هذه ايات من سورة الكهف تشرح اوضاع بعض من الذين استهواهم الشيطان فاسرعوا اليه متناسين طبيعتهم العقلية وسحنتهم البشرية نجندهم لقيادة دعوته الباطلة .

اختي المسلمة .. ساتركك مع رسالة وصلتني من احدى الاخوات وهي تقضي الاجازة عند احد اقاربها خارج الكويت تقول فيها :

بدا — اي قريبها — يشككني في صلاتي وفي كل شيء افعله ، لان الافكار الشيوعية والماركسية تؤثر عليه بشكل واضح ، وقد درس الاسلام حتى يجادل به ويشكك المسلمين بدينهم .

● فهو يرى ان علة تحريم لحم الخنزير بوجود دودة مضره في لحمه ، اما وان العلم الحديث توصل الى ازالة علة التحريم وهي ازالة الدودة المضرة فقد بطل حكم تحريم اكل لحم الخنزير .

● ويدعي ان القران ليس من عند الله وانما هو من عند « محمد » والدليل على ذلك ان في القران اشارة الى ان هناك نهرا من لبن ونهرا من عسل وهذا لا يمكن ان يتصوره انسان العصر الحاضر وانما يكون في تصور واعجاب انسان الجزيرة العربية الذي عاش في بيئة صحراوية فهو يتمنى مثل هذه الانهار لقحط بيئته وفقرها .

● وهو يدعي الاعتراف بوجود الله ولكن الله ليس بالصفات التي وصفها القران فهو اعظم بكثير وانه لو وصف بهذه الصفات لكان شيئا يستطيع الانسان تصوره .

● وهو ينكر يوم الحساب لان رحمة الله وحلمه لا يقتضيان تعذيب انسان اذا ما عمل عملا غير صالح ، مثال ذلك نحن والنملة : اذا سلبت نملة قطعة سكر من صحني اتركها ولا اوذيها لانها حشرة ضعيفة تسعى في طلب رزقها فنحن نرحمها ، والله اعظم منا ، ونحن اضعف من النملة عند الله فكيف يعذبنا هذا العذاب الذي ذكر في القران ؟!

● وهو يرجع جمال ودقة الاسلوب القراني الى ان « محمدا » قرا الانجيل ثم ترجمه الى اللغة العربية لغة العرب .

وفي بادىء الامر وجدتني اتساءل اسئلة تؤدي للالحاد فقلت في نفسي لماذا اترك نفسي اسيرة هذا الطريق المظلم .. طريق الكفر والالحاد ؟ وعزمت الا اعود مطلقا ورجعت كما كنت افكر في رضاء الله تعالى لا في شيء اخر .

هذا وفي نهاية رسالتها تشير الى عدم ارتياحها وذهاب ما كانت عليه من سعادة قبل سفرها .

هذا موقف يتطلب حلا ، والحل ننتظره منك اختي القارئة وسنقوم ان شاء الله بنشر اصلح الحلول .

(العنوان : مجلة المجتمع ص.ب ٤٨٥٠ — الاسرة)

ام عدي

اضيفي الى معلوماتك ..

الاشياء الواجب توفرها في صيدلية الاسعاف : صندوق قطع شاش معقمة — رباط شاش معقم — لفة مشمع للصق — لفة رباط « كريم باندج » — قطن معقم — ملقط — مقص — مطهرات مثل (محلول مخفف من الديتول — صبغة يود — اسبرتو طبي) — فازلين للحروق — فازلين للاورام — صبغة مطهرة حمراء — صبغة مطهرة زرقاء — اسبرين للكبار والصغار — محلول لغسيل العين — ترمومتر طبي شرجي للاطفال — قربة ماء .

نساء خالدات

عاتكة بنت زيد

الحلقة الرابعة • الشهيد الثالث

ما ان انقضت ايام عدتها حتى جاءها « الزبير بن العوام » حواري رسول الله صلى الله عليه وسلم خاطبا فقبلت على مضض وبعد الحاح ، وكانت ترجو ان لا تتزوج .

كان « الزبير » غيورا عليها شديد الغيرة ، فقال لها يوما :

يا « عاتكة » لا تخرجي الى المسجد فقالت : يا ابن العوام اتريد ان ادع لغيرتك مصلى صليت فيه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر ؟! . فقال : لا امنعك .. ولكنه اضمر في نفسه امرا .

فلما سمع النداء لصلاة الصبح يوما توضا وخرج ثم كمن لها في سقيفة « بني ساعده » فلما مرت ضرب بيده على جسدها ثم اختفى .. تلفتت « عاتكة » حولها لم تجد احدا فقالت : مالك ؟ قطع الله يدك .

ثم رجعت الى بيتها ، فلما عاد « الزبير » من المسجد قال لها : يا « عاتكة » مالي لم ارك في مصلاك ؟

قالت : يرحمك الله ابا عبدالله فسد الناس بعدك ، الصلاة اليوم في القيطون افضل منها في البيت ، وفي البيت افضل منها في الحجره ولم تخرج بعد ذلك اليوم الى الصلاة في المسجد .

وحين خرج « الزبير » مع «طلحة» و« عائشة » لقتال « علي » وحدث ان اقتنع « الزبير » بان لا يستمر في معاداة « علي » فعاد ادراجه وفي الطريق اغتاله « عمر وبن جرموز » .

ورثته « عاتكة » وهي تذرف الدمع قائلة :

غدر ابن « جرموز » بفارس بهمة
يوم اللقاء وكان غير معرّد
يا « عمرو » لو نبهته لوجدته
لا طائشا رعش اللسان ولا اليد
شلت يمينك ان قتلت لمسلما
حلت عليك عقوبة المستشهد
ان « الزبير » لذو بلاء صادق
سمح سجيته كريم المشهد

فلما ارسل اليها ابنه « عبدالله » يصالحها في ارثها منه صالحت ولم تبد منها بادرة طمع في مال او رغبة في عقار ، رغم ان الزبير كان واسع الثراء عريض الملك .

— يتبع —

ركن الطفل



الأهانة أسوأ طرق العقاب

هناك تصرفات لا تبدو كان لها نتيجة سيئة مباشرة ولا تسبب اي ضرر بدني للطفل ، ومن هذه التصرفات .

ام تصفع طفلها في احد المحلات العامة او امام الضيوف او مدرسه امرت طفلة بالوقوف امام بقية الاطفال لان ملابسها ليست نظيفه ولكنها تشعر الطفل بتفاهته وتشعره بالخجل لا من الخطأ الذي قام به ولكن من ان يعلم الجميع ذلك .

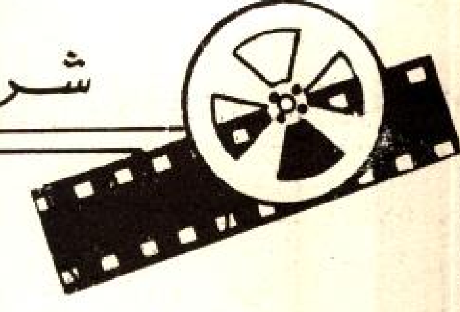
وقد نقوم بذلك بحركة لاشعورية وحينما يحضر بعض الضيوف لديك ويدخل (الطفل) قادما من الحديقة تصيح فيه الام : الا ترى مبلغ قذارة وجهك . اننا نقول ذلك لان وجهه يكون قذرا فعلا ولاننا نريد في نفس الوقت ان نؤكد لضيوفنا اننا لا نسمح للاطفال بان يكونوا قذرين .

ومهما تكن الاسباب التي تدعو لمثل هذا التصرف فانها غير مقبولة على الاطلاق .

ان الاهانة عقاب لا فائدة منه فالطفل في هذه الحالة يندفع بكليته وراء شعوره بالاهانة ولا يلقي بالا لما تحاولي ان تقوليه له اثناء ذلك ولا تحاولي ان تبرري ذلك بانك اذا جعلته يشعر بالخجل ولن يعود الى الخطأ ثانية . وبعبارة اخرى سيحاول ان يذهب بنفسه بعيدا عن المواقف التي تؤدي به الى الخجل لا ان يتنازل عن التصرفات التي تسبب ذلك . والاطفال المختلفون يتفاعلون نتيجة الاهانة بطرق مختلفة ، فالطفل الحساس يشعر بان شخصيته قد سحقت نتيجة لذلك ثم يتحول نتيجة للاهانات المتلاحقة الى شخص خجول عصبي لايستطيع ان يواجه ابسط الامور .

اما اذا كنت تتعمدين اهانة طفلك لانك تريدين ان تشعري باهميتك وسيطرتك فاني ارثى لهذا الطفل الذى تقومين بتربيته لانه سيكون بذلك اتعس الاطفال ورجاؤه الوحيد في هذه الحالة ان تقومي باصلاح نفسك .

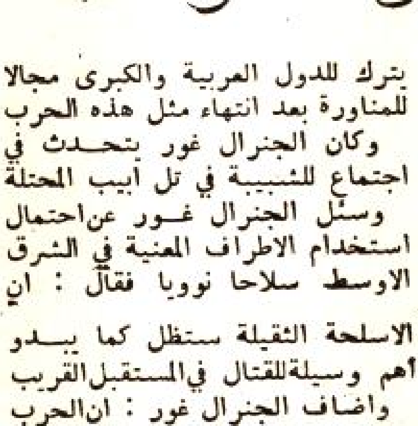
ولا تنسي اختي المسلمة قول رسولنا الكريم : « ان الرفق لا يكون في شيء الا زانه ، ولا ينزع من شيء الا شانه » او كما قال .



شريط الأخبار

مردخاي غور

الحرب القادمة ستكون حاسمة وساحقة



صرح الجنرال مردخاي غور رئيس اركان جيش العدو بانه اذا اندلعت نيران الحرب من جديد بين ((اسرائيل)) والدول العربية فسوف يترتب على « اسرائيل » تحقيق انتصار سريع وحاسم يمنع الدول العربية عن مواصلة الحرب اما بواسطة تحويلها الى حرب استنزاف او باى طريقة اخرى .

وتطرق الجنرال غور الى حرب يوم « الغفران » فقال : **انه لم يؤكد للعالم بما فيه الكفاية من انتصر في هذه الحرب .**

واعرب رئيس الاركان عن اعتقاده بان انتصارا « اسرائيليا » ساحقا في اى حرب قد تنشأ في المستقبل لن يترك للدول العربية والكبرى مجالا للمناورة بعد انتهاء مثل هذه الحرب

وكان الجنرال غور يتحدث في اجتماع للشبيبة في تل أبيب المحتلة

وسئل الجنرال غور عن احتمال استخدام الاطراف المعنية في الشرق الاوسط سلاحا نوويا فقال : ان الاسلحة الثقيلة ستظل كما يبدو أهم وسيلة للقتال في المستقبل القريب

واضاف الجنرال غور : ان الحرب الذرية بين الدولتين العظميين قد أثبتت استحالة الاعتماد على الاسلحة النووية الى حد كبير .

اذاعة العدو

١٤ شعبان ٩٧ هـ
٢٩ يوليو ٧٧ م



القذافي مسؤول عن اعاقة الاستسلام للعدو ..

قالت صحف المانيا الاتحادية ان العقيد القذافي مسؤول عن اعاقة اقرار السلام في الشرق الاوسط .

وذكرت ان القذافي يعتبر السبب في استمرار الازمة من خلال دعمه « للمخربين » و « المتآمرين » .

اذاعة الاهواز

١٤ شعبان ٩٧ هـ
٢٩ يوليو ٧٧ م

دعاوى ضد بوتو .. !!



● قام السيد يوسف لوري ، رئيس تحرير جريدة فرونتير جارديان (الانجليزية) بتقديم طلب الى المحكمة العليا في بشاور عاصمة ولاية سرحاد ضد بوتو ((رئيس وزراء باكستان السابق)) حيث حمله مسؤولية انفصال باكستان الشرقية عن باكستان الغربية وضرب وتفكك الجيش الباكستاني وطلب كذلك في دعواه من السلطات الباكستانية مسك جواز ((بوتو)) حتى لا يخرج خارج البلد .

● دعوى اخرى :

تقدم السيد ظفر علي شاه ـــ رئيس المحامين الى قاضي محكمة منطقة روالبندي عاصمة باكستان حين حمل ((بوتو)) قتل ٧ اشخاص وجرح ٢٠٠ شخص وذلك في مؤتمر الاحزاب في روالبندي عام ١٩٧٣ م .

اعداد : احمد البدر وانس بن ماجد

هاني الحسن : لاجواز سفر فلسطينية ولاحكومة في المنفى

ـ نفى مسؤول فلسطيني الانباء التي قالت ان منظمة التحرير الفلسطينية تفكر في اصدار جوازات سفر فلسطينية فقد ادلى هاني الحسن مستشار السيد ياسر عرفات بتصريحات الى مجلة « الحوادث » اللبنانية اكد فيها ان هذه الانباء تعكس تفسيرا خاطئا لمسعى قامت به منظمة التحرير الفلسطينية واستطرد قائلا كل ما هناك ان منظمة التحرير قد طلبت من كل دولة من الدول الاعضاء في جامعة الدول العربية تسليمها حوالي مائة جواز سفر من اجل تسهيل تنقلات الفلسطينيين،

واضاف ان التفسير الخاطىء لهذا المسعى هو الذي كان وراء الانباء التي اشارت من جهة اخرى الى ان منظمة التحرير الفلسطينية تعتزم تشكيل حكومة فلسطينية في المنفى ،

المقترحات الامريكية التي سيحملها معه " فانس "

ان المقترحات الامريكية التي سيحملها معه سايروس فانس لعرضها على المسؤولين العرب فهي تتلخص في النقاط الرئيسية التالية :

اولا : انسحاب « اسرائيل » من سيناء والجولان الى خطوط تقترب كثيرا من الخطوط السابقة لحرب ٦٧

ثانيا : ابقاء الوضع على حاله بصورة مؤقتة في الضفة الغربية المحتلة الى ان يسفر ذلك احتمالا الى استفتاء شعبي يتيح لسكان المنطقة العرب البالغ عددهم ٧٠٠ الف تحديد الصلات التي ستربط بين المنطقة والاردن او «اسرائيل» والى ان يتم هذا الاستفتاء تبقى الضفة الغربية تحت الاشراف العسكري « لاسرائيل » .

ثالثا : تمركز القوات الدولية في جنوب لبنان .

ورابعا : مقتضى كل هذا ان يؤدي في مدة لا تقل عن ست سنوات ولا تزيد عن ثماني الى معاهدة سلام قانونية بين اسرائيل وجيرانها العرب

وكالات الانباء

١٥ شعبان ٩٧ هـ

٣٠ يوليو ٧٧ م



العلاقات العراقية الايرانية

ذكرت صحف طهران ان رابطة عراقية تعمل لتدريب العرب ضد ايران قد كشفت مؤخرا نشاطها . واوضحت الصحف تحت عناوين مجموعة مناهضة لايران في العراق ومؤامرات عراقية ان رابطة الدفاع عن العروبة في الخليج العربي قد فتحت مكتبا لها في البصرة للترويج لمبادئها عبر الخليج .

وكالة الانباء الفرنسية

١٥ شعبان ٩٧ هـ

٣٠ يوليو ٧٧ م

قرار باجراء الانتخابات في باكستان

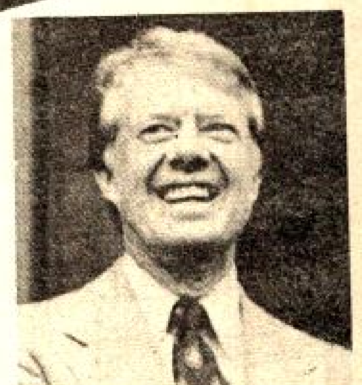
اصدر الرئيس الباكستاني فضل الهي شودري قرارا باجراء الانتخابات العامة للجمعية الوطنية الباكستانية في شهر اكتوبر القادم وفقا لدستور ١٩٧٣ .. وذكر راديو كراتشي انه على اساس هذه الانتخابات سيتم تشكيل الجمعية الوطنية ومجلس الشيوخ والجمعيات الاقليمية في اقاليم باكستان الاربعة على أن تكون مدة الجمعية الوطنية والجمعيات الاقليمية خمس سنوات .

وكالة انباء الشرق الاوسط

١٥ شعبان ٩٧ هـ

٣٠ يوليو ٧٧ م

شريط الأخبار



الرئيس كارتر يدافع عن الموقف اليهودي بشأن المستوطنات

صرح الرئيس كارتر بأن هناك عقبات لابد من التغلب عليها في محاولة الوصول الى تسوية سلمية لمشاكل الشرق الاوسط .

ولم يحدد الرئيس كارتر طبيعة هذه العقبات الا انه اعرب عن اعتقاده بامكانية ازالتها . ووردت ملاحظات الرئيس الامريكي في مقابلة اذيعت في واشنطن عشية سفر وزير خارجيته سايروس فانس الى الشرق الاوسط

وقد تباحث الرئيس كارتر مع فانس وانتقد الرئيس الامريكي في مقابلته قرار الحكومة الاسرائيلية باضفاء الصفة الرسمية على ثلاث مستوطنات في الضفة الغربية المحتلة وقال ان من الخطا اقامة هذه المستعمرات لكنه اضاف قائلا ان اسرائيل لم تقل قط بان تلك المستوطنات ستكون دائمة او ان سيطرتها على الضفة الغربية ستكون دائمة كذلك .

قطر

١٥ شعبان ٩٧ هـ
٣٠ يوليو ٧٧ م

توحيد فصائل الثورة الارترية



اتفق طرفا جبهة التحرير الارترية المجلس الثورى وقوات التحرير الشعبية على اقامة تنظيم موحد في جبهة وطنية ديمقراطية .

واكد الطرفان في بيان مشترك صدر في الخرطوم عن نتائج المباحثات التى اجراها ممثلون عن التنظيمين في الاراضي الارترية المحررة يومى ٢٤ و ٢٥ من الشهر الماضي عزمهما على تحقيق وحدة اندماجية فورية بينما قالا انه ستتم باقل الاجراءات وعبر اتفاق قيادتيهما .

واشار البيان الى ان الظروف الدولية المحيطة بالقضية الارترية تدعو الى الاسراع بتحقيق الوحدة الوطنية الشاملة لفصائل الثورة الارترية .

وكالات الانباء

١٢ شعبان ٩٧ هـ
٢٧ يوليو ٧٧ م

الصراع الاثيوبي الصومالي .. وموسكو .. !!



ان الاشتباكات بين اثيوبيا والصومال لابد ان تكون مصدرا من مصادر الحرج للاتحاد السوفييتي نظرا لان جميع الدول المتورطة فيه ما تزال دولا حليفة للاتحاد السوفييتي وان المواجهة بين اثيوبيا والصومال هي مسالة تثير حساسية شديدة للاتحاد السوفييتي الذي يرتبط مع الصومال بمعاهدة صداقة وان كان يؤيد في الوقت نفسه نظام الحكم العسكرى في اثيوبيا .

وقد يضطر الاتحاد السوفييتي الان الى الاختيار بين احدى حليفتيه في قرن افريقيا وخاصة ان الولايات المتحدة قد اعربت عن استعدادها لبيع اسلحة دفاعية الى الصومال .

اذاعة لندن

١٢ شعبان ٩٧ هـ
٢٧ يوليو ٧٧ م

الحرب في أوجادين

لاول مرة اعترف دبلوماسي صومالي بدور بلاده المباشر - وربما كان دورا هجوميا - في الحرب الجوية الاكثر تعقيدا التي جرت في شبه الصحراء الافريقية ..

لقد أعلنت جبهة تحرير الصومال التي تعمل الان عبر مناطق تبلغ مساحتها خمسة وستين ألف ميل مربع في جنوب اثيوبيا انها قتلت وأسرت أكثر من ألف جندي أثيوبي خلال أسبوعين من القتال في عدة مناطق ..

وأكدت الجبهة في بيان اذيع في العاصمة الصومالية موقاديشو التقارير القائلة بأن القتال امتد الى الجهة الغربية من أوغادين أي في مقاطعة بيل التي تحد الصومال وكينيا ..

وعدد ناطق بلسان الجبهة قائمة من المواقع الصغيرة والقرى التي تم السيطرة عليها في المقاطعة وقال انه تم القضاء على وحدة من المظليين الاثيوبيين في معركة جرت من أجل السيطرة على مدينة ديغبور وهي مركز هام يقع الى الشمال الشرقي من بيل على الطريق الموصل الى العاصمة الشرقية هرر ..

وأعلن الثوار أنهم قتلوا ثمانمائة وعشرة جنود في مقاطعة بيل كما كبدوا القوات الاثيوبية سبعين اصابة أخرى في قرية ويردر

وقالت جبهة تحرير الصومال انها دمرت ثماني دبابات اثيوبية وست طائرات في القتال الذي جرى من أجل السيطرة على ويردر

وقد اقتصر راديو اديس أبابا في اذاعة الانباء العسكرية على اذاعة ادعاءات بأن تسع طائرات صومالية من طراز ميغ اسقطت منذ بداية الحرب الجوية بين الصومال وأثيوبيا التي بدأت يوم الاحد . وقال ان ثمان من هذه الطائرات هي طائرات ميغ ٢١ ..

واعترف سلاح الجو الاثيوبي بفقدان طائرتين نقل احداهما طائرة مدنية من طراز داكوتا . ولكن يعتقد بأنه فقد كذلك ثلاثا من قاذفاته الامريكية الصنع اف ٥ ايه أو اف ٥ ي المقاتلة في المنطقة الجنوبية الشرقية .

واذا ما تركنا جانبا البيانات المتناقضة للجانبين يبدو أن أثيوبيا لم تخسر حتى الان في المعارك الجوية كما خسرت في المعارك البرية .. وقد يكون سبب ذلك هو ان الطائرات الامريكية من طراز اف ٥ ي التي تمتلك منها أثيوبيا ١٤ طائرة هي أفضل من طائرات ميغ ٢١ اذا ما قادها طيارون ماهرون .

ان ما يثير السخرية هو أن الصومال وأثيوبيا يعيشان في مرحلة تغيير سلاحهما الذي تحصلان عليه من الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة بينما تخوضان حربا جوية محدودة من امدادات المصدرين القدماء ..

ولكن أثيوبيا طلبت من جميع المقاتلات العسكرية الامريكية بأن تغادر أراضيها في مطلع هذا العام .. وهكذا فقدت الامدادات الامريكية وقطع الغيار بينما الاتحاد السوفياتي يحتفظ بوجود عسكري كبير في الصومال ..

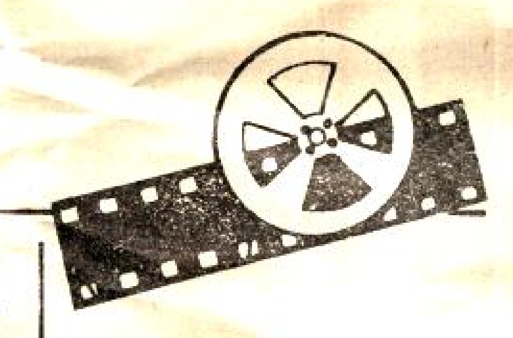
أبلغ السفير الصومالي لدى ايطاليا السيد عبد الله ايغال نور مؤتمرا صحفيا في روما ان بلاده اسقطت ثلاث مقاتلات أثيوبية أمريكية الصنع وطائرة نقل أثيوبية عسكرية من طراز سي ١٣٠ داخل المجال الجوي الصومالي - وكانت هذه الطائرات تتجه نحو العاصمة الشمالية هارجيشيا . وبالفعل يقوم الثوار الصوماليون بخوض معاركهم من داخل المدينة ولكنه من غير المحتمل ان يكون سلاح الجو الاثيوبي قد أرسل طائرة نقل من طراز هيركوليس للقيام بأية غارات ..

وقيل ان هذه الطائرات تحطمت على مسافة خمسين ميلا داخل الاراضي الصومالية ..

ارسل الرئيس الجزائري هواري بومدين في الوقت نفسه رسالة شخصية الى الزعيم الاثيوبي الكولونيل مينغستو هيلي ماريام . وقد اثار ارسال هذه الرسالة تكهنات بأن الجزائر ربما كانت تقوم بتقييم احتمال التوسط ..

أبلغ وزير خارجية الصومال السلك الدبلوماسي في مقاديشو أن حكومته لن تشترك بحرب التحرير بين شعب الصومال الغربي ونظام الحكم الاستعماري الاثيوبي . وطلب من منظمة الوحدة الافريقية التدخل لوقف المزيد من سفك الدماء ..

عن جريدة الوطن
١٩٧٧/٧/٣١



العرب .. مزيد من الاحتجاجات الاحتجاجات ..

تقدمت المجموعة العربية في الامم المتحدة باحتجاج رسمي للدكتور كورت فالدهايم السكرتير العام للمنظمة الدولية ازاء قرار الحكومة « الاسرائيلية » باضفاء الشرعية على ثلاث من المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية المحتلة لنهر الاردن

واعلنت المجموعة العربية في رسالة الاحتجاج التي بعثت بها الى فالدهايم ان هذا القرار من جانب الحكومة « الاسرائيلية » يشكل تهديدا للسلام والامن الدوليين لانه يمثل عقبة في سبيل اقرار السلام في منطقة الشرق الاوسط . ويؤدي الى تفاقم الموقف المتفجر في المنطقة علاوة على انه يعد خرقا لميثاق الامم المتحدة واتفاقية جنيف والقرارات العديدة لمجلس الامن .

القاهرة

١٤ شعبان ٩٧ هـ
٢٩ يوليو ٧٧ م

امريكا وراء تصفية المقاومة الفلسطينية في الاردن ولبنان

القى هاني الحسن مستشار ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية على عاتق الولايات المتحدة بمسؤولية الحرب التي دارت بين الفلسطينيين واللبنانيين خلال عامي ٧٥/١٩٧٦ .

واكد هاني الحسن ان وليم بوفوم السفير السابق للولايات المتحدة في لبنان نصح الرئيس اللبناني السابق سليمان فرنجية بناء على اعتراف هذا الاخير نفسه بتصفية المقاومة الفلسطينية .

واضاف هاني الحسن ان الدبلوماسي الامريكي قال ان الولايات المتحدة قد ساعدت الملك حسين على ان يفعل بالمثل .

ويرى هاني الحسن ان الولايات المتحدة كانت ترغب في تصفية المقاومة الفلسطينية بأي ثمن اثر مؤتمر القمة العربي في الرباط نوفمبر ١٩٧٤ الذي اعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني .

الحوادث اللبنانية

١٣ شعبان ٩٧ هـ
٢٨ يوليو ٧٧ م

تطبيق الشريعة الاسلامية في القانون السوداني ..

صرح السيد خلف الله الرشيد رئيس القضاء ورئيس المحكمة العليا السودانية بان السودان في سبيله الى تطبيق الشريعة الاسلامية وجعلها المصدر الاساسي للقانون السوداني وقال ان لجنة مكونة من قادة سياسيين وعلماء في القانون والشريعة ستجتمع في منتصف اغسطس القادم لمراجعة القوانين سارية المفعول وازالة اوجه التعارض بينها وبين الشريعة الاسلامية .. واضاف ان السودان بدأ في هذا الاتجاه عقب دعوة الرئيس نميري في حملة انتخابات الرئاسة الماضية الى العودة الى الاصول الاسلامية وبعث التراث الاسلامي خاصة وان الدستور السوداني ينص على ان يستمد القانون من الشريعة الاسلامية .

وكالة انباء الشرق الاوسط

١٥ شعبان ٩٧ هـ
٣٠ يوليو ٧٧ م

الجمعة عطلة في جيبوتي

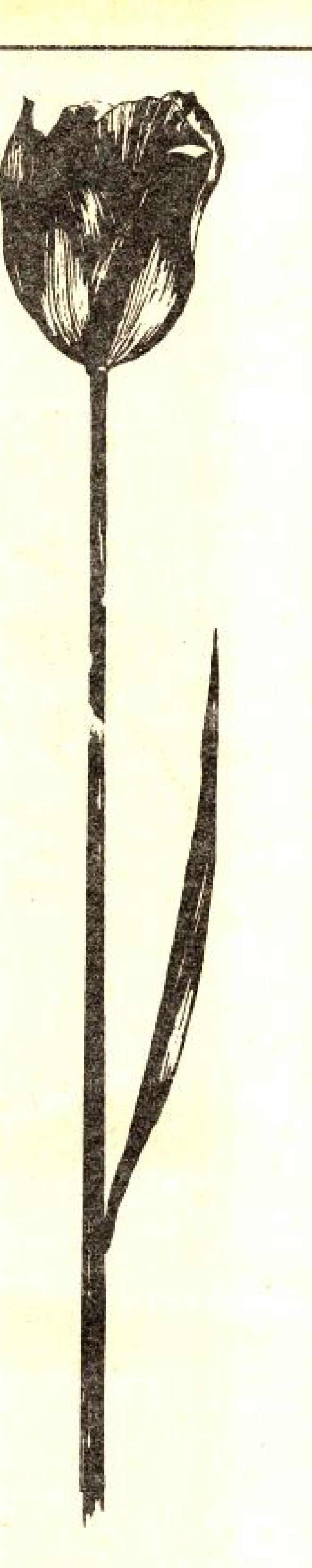


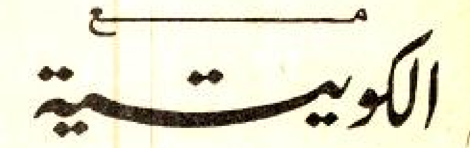
الرئيس حسن غوليد .

اعلن امس رسميا في جيبوتي ان يومي الخميس والجمعة سيحلان محل يومي السبت والاحد كعطلة اسبوعية رسمية ابتداء من التاسع من هذا الشهر .. وقد اتخذ هذا القرار من اجل التوفيق بين الاجازة الاسبوعية في جمهورية جيبوتي وممارسة المسلمين هناك لشعائرهم الدينية .

وكالة انباء الشرق الاوسط

١٥ شعبان ٩٧ هـ
٣٠ يوليو ٧٧ م





مع

الكويتية

الساعة ٤٥،١١ صباحا
بطائرات بوينغ ٧٠٧ النفاثة

KAC الخطوط الجوية الكويتية

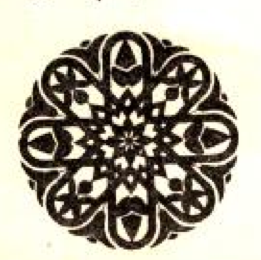


ذكرى استشهاد مروان حديد

ولد الشهيد مروان حديد في مدينه حماه عام ١٩٣٥ م وتابع تعليمه فيها الى ان حصل على الشهادة الثانويه ثم التحق بجامعة القاهرة قسم الهندسة الزراعية ولقد كان هنالك من انشط شباب الدعوة اذ تاثر تاثرا بالغا بدعوة الاخوان المسلمين ولقد اعتقل مرات عديدة في مصر من جراء نشاطه المتزايد وفي عام ١٩٦٤ تخرج من جامعة القاهرة وعاد ادراجه الى حماه ليتابع جهاده فيها وفي هذه الاثناء اصدرت الحكومة قرارات فيها تحد وامتهان لدين الله، فتصدى لها مروان مع مجموعة من اخوانه وحاولت الحكومة اعتقالهم فاعتصموا في مسجد السلطان وحاولت الحكومة بعدها مهاجمة المسجد فتصدى لها الشباب ودارت معركة غير متكافئة استشهد فيها اربعة من الشباب واعتقل مروان وصدر عليه الحكم بالاعدام ولكن الله سلم وخرج من السجن كما يخرج الاسد من عرينه وفي عام ١٩٦٩ شارك مروان في العمل الفدائي الاسلامي وكان له نشاط ملموس في تجنيد الشباب وارسالهم للجهاد واعتقل في هذه الاثناء فترة من الزمن وقدر الله له الخروج وفي عام ١٩٧٣ صدر تعديل الدستور السوري وكانت المؤامرة في هذه المرة على شرع الله ودينه واضحة وضوح الشمس وما كان مروان ليحني لها راسا فحاولت الحكومة اعتقاله ولكنها باءت بالفشل واختفى قرابة عامين ونصف وكان كثير من الشباب يحاولون اقناعه بالخروج من سوريا ولكنه كان يعتقد ان خروجه منها وتركها لاعداء الله من باب التولي يوم الزحف .

وشاء الله ان يعلم مكانه فهاجمت مجموعات من الجيش والمخابرات بيته حيث كان مع زوجته وبجانبه عدد من اخوانه فدارت معركة حامية استمرت ثماني ساعات قتل فيها عدد من المهاجمين واستشهد احد الاخوان وجرح احدهم واعتقل اثنان من اخوته وزوجته واودع سجن المزه العسكري ولاقى هناك من صنوف العذاب ما جعله يهبط من ٩٠ كيلو الى ٣٦ كيلو واستمر على هذه الحالة سنه وتسعه عشر يوما نقل بعدها الى المستشفى العسكري وهناك بدات صحته في التحسن ولكن ذلك ساءهم فعاجلوه بحقنة مسمومة في رقبته فارقت بعدها روحه جسده في يوم الاثنين ١٩ تموز ١٩٧٦ رحمك الله يا ابا خالد لقد كنت نموذجا صحيا في مجتمع مريض وكنت قوة رادعة في مجتمع مهزوم (ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون) .

بقلم : ابو البنا



اعداد : صالح بن احمد الراشد

رسالة مسلم غيور مغترب

" ربنا لا تؤاخذنا بما فعل السفهاء منا "

يختلف المسلم عن غيره من الناس انه غيور وغيور جدا على دينه لده وعلى سمعته خاصة في البلاد خرى ، فلا يحب ان يرى صورة سيئة ، او كلاما سيئا يقال عن بلده ن اي كائن من كان ، ولذلك هو نسه يبدي للاخرين الصورة الجيدة ده ولهذا الكلام قصة ، ولهذه القصة دليل مادي مرفق مع هذه الرسالة .

ولنبدا القصة من البداية :

يوم الخميس ١٤ — ٧— ١٩٧٧ م ذهبت الى الحلاق القريب من المنزل لاحلق شعري وبينما هو منهمك في عمله اذ يقول لي وكانه فرح مسرور « اليوم عندي لك مفاجاة ، وهذه المفاجاة عن بلدك ، اليست بلدك هي « ... » قلت بلى ، المهم جعلني افكر طول مدة الحلاقة ، وقال لي سترى تلك المفاجاة بعد الحلاقة ، في الحقيقة خفت على بلادي وقلت لا اصابها الله بمكروه .

وبعد الحلاقة قلت له اين المفاجاة فقال :

انظر ! انظر ... فتعجبت للمنظر وقلت في نفسي وكلي حسرة وندم : واسفاه ،واسفاه ، هذا هو عملكم في الخارج ، انتم الذين اعطتكم الدولة كل ثقتها بكم ، وانتم الذين ذهبتم لتكونوا الصورة الحقيقية ، الصورة النبيلة للبلد ، لا حول ولاقوة الا بالله .

انت في منصب كهذا يجب ان تكون صورة مشرفة لبلدك .

صورة الوزير (...) عند تواجده في استكهولم لتمثيل « ... » في دول الاوبك يسير مع امراة اجنبية وقد خلعت ثوب الحياء منها عارية الجسد الا القليل وذلك بجانب النادي

في مدينة استكهولم .

وزيادة على ذلك هناك تعليق اسفل الصورة يقول :

لم يعهد لاي وزير من وزراء الاوبك ان سار هكذا مع امراة عارية في وسط الشارع مثلما فعل الوزير « ... » الذي ضبط كما « تشاهدون » ذلك في الصورة .

« ربنا لا تؤاخذنا على ما فعل السفهاء منا » .

خاطرة .. الدجل

ان الدجل كل الدجل هو ممن دع هذه الجماهير المسلمة ، ولا رفها امر دينها ، وغاية حياتها . يعرفها بجزء من الدين لايمس دا ممن لهم الامر والنهي . وهو ذا ينطبق عليه وصف تحريف الكلم يحرف الموضوع كله من اساسه.

ان الدجل كل الدجل هو ممن خدع هذا الشباب المتطلع الذى فيه وية الشباب وقلة تجربتهم . دعه بان يصور له الاقزام ابطالا خيل اليه ان السراب ماء . فيعيش المسكين بين الاحلام والتطلعات الخيالية . ثم بعد مدة طويلة يكتشف الحقيقة ، فيصاب بصدمة عنيفة او قد لايكتشفها ويظل مستمتعا بالاماني الخادعة من يصور له ان الاسلام بخير ما دام يخرج الى السوق كل يوم كتابا تجاريا عن الاسلام . ويذكر له فلان وفلان .. فيظن ان الوهم حقيقه . والاسلام ينحسر كل يوم في كل بلد وفي كل شارع وفي كل مدرسة ان الدجل هو ممن يكتب عن الاسلام من المكاتب الفخمة بعد ان ينتهي من صفقاته التجارية وعمله الوظيفي فيخطر له ان يتكلم عن الاسلام فيمسك بقلمه المذهب ويكتب .

هل الاسلام اصبح تسلية بعد التعب . نتفكه بذكر الصحابة والتابعين . لنعيش لحظات من النشوة الذهنية او لحظات من خداع النفس .

ربنا لا تجعلنا فتنة للذين يريدون ان يفهموا هذا الدين فلا يجدون الا هذا الصنف من الناس .

آراء وبريد القراء

ضياع الشباب لو..؟



ان الشباب قاعدة المجتمع والاهتمام بهم جزء من تقوية وتنمية القاعده فهم الحصون الصلبة والاهتمام بهم واجب وتقديم التجارب والخبرات لهم وأرشادهم الى افضل السبل بصمة تترك اثرها واضحا على مر الازمان .

ففى الماضي الذى ليس ببعيد حمل اولئك الشباب دعوه وحملوا رسالة كبيرة مازالت احداثها ترن في مسامعنا وصداها ينتشر في الصحارى والوديان لترسم لنا طريق اولئك الشباب الذين آمنوا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد عليه الصلاة والسلام نبيا ورسولا .

ذلك الشباب الذى علمه الرسول عليه الصلاة والسلام ورباه على الحزم وصلابة العيش ، رباه على العمل والانتاج والجد والاجتهاد ولم يربهم على الترف والخمول والكسل ،لم يربهم على التطفل على الغير الاجنبى لم يربهم على الجهل والتخبط .

اين نحن الان من اولئك ؟ جيل الصحابة ، الرعيل الاول ، اين نحن من سعد بن ابى وقاص ؟ أين نحن من اسامة بن زيد الذى قاد الجيوش وعمره ١٨ سنة ! اننا حين ننظر في انفسنا الان نرى الذل والعار نرى الجهل والظلام نرى الخمول والمهانة، لماذا كل هذا ؟ وما هو السبب ياترى ؟

لقد اغرتنا الدنيا بمفاتنها وشهواتها وجمالها « وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور » . نعم الهينا بالنقود والهينا بالدينار . لعن الله ذلك الدينار الذى أفسد أمة كانت أمجادها ترن في بقاع الارض كلها ، ذلك الدينار الذى صنع الترف واوقف الايدى عن العمل . لقد اعتقد قومنا ان هذا الدينار سوف يستمر فتعلقوا بأذياله

ونحن نقول لا والف لا لهذه المهزل
لانه لم يحدث في عمر التاريخ ان دينار
صنع أمة . ولو رجعنا الى الاسلا
لما وجدناه ينبذ الدينار ولكنه وبعبقري
فذة نجده يحث على استغلال هذا
الدينار وما يحمله من مفهوم مادى
في اشياء تنفعنا وتمهد لنا تاريخ السياد
لقد خدع قومنا وللاسف الشديد
بالحضارة الغربية التي بنيت على
الزيف المادي والجهل الاخلاقى .

ببساطة نقول ان هناك فرق كبي
كما بين السماء والارض بين ذلك
الجيل الذى رباه الاسلام وبين هذ
الجيل الذى خرج ووجد نفسه في
فراغ عقيدى فاخذ يتخبط ، وانني
لاقول متى رجع هؤلاء الشباب ال
الاسلام الصحيح فان هذه الام
ستحيا حياة كريمة تشهد لها الامم
فهلا رجعنا الى الله ؟

ابو اسامة ــ كيفان